• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
ALITTIHAD

الثلاثاء ٢١ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٢٠ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢٠ VOL 20/38 — 21.7.1981

في افتتاح الكنيست العاشرة وأمام أنظار الملايين من مشاهدي التلفزيون

توفيق طوبى : جرائم حكومة بيغن مسؤولة عن سفك دماء العرب واليهود وعن جر المنطقة الى حرب شاملة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اطلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في افتتاح الكنيست العاشرة امس الاثنين ، صيحات التنديد بعدوان حكام اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني مطالبة ببحث هذا العدوان الوحشي والأخطار المرافقة له من أجل وضع حد لسفك الدماء المروع .

جاء ذلك اثر انتهاء رئيس الكنيست الجديد من القاء « خطاب العرش » حيث وقف النائب توفيق طوبي وطالب باعطائه الحق في طرح اقتراح لجدول اعمال الجلسة وقال : ان الكنيست ، وان كانت في جلسة الافتتاح ، لا يمكنها ان تمر مر الكرام على سفك الدماء والقتل الجماعي والدمار الشديد الذي يجري يوميا في لبنان وينجم عنه موت المئات وبينهم النساء والاطفال والشيوخ ، العرب واليهود . وكل ذلك تتحمل مسؤوليته حكومة اسرائيل التي ترسل يوميا سلاح الجو والبحرية والجيش لزرع الموت والدمار ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واضاف طوبي : ان المنطقة باسرها تقف هذه الايام امام خطر اندلاع حرب شاملة ولهيب محرق جراء جرائم حكومة بيغن العدوانية . من واجب الكنيست ان تبحث هذا الموضوع من اجل منع الانفجار ووضع حد لسفك دماء العرب واليهود .

وقد اطلق طوبي اقواله هذه على الرغم من طرقات مطرقة رئيس الكنيست الجديد الذي قال بعد ذلك : ان هذا الموضوع ليس موضع بحث الان وستقرر الكنيست والحكومة فيه في وقت لاحق .

جرى كل ذلك امام عدسات التلفزيون الاسرائيلي بحيث شاهد هذه الصيحة واستمع اليها ملايين الناس في الداخل والخارج .

※ انتخاب رئيس الكنيست ※

وكانت الكنيست العاشرة قد افتتحت اعمالها امس الاثنين بانتخاب مرشح الليكود ، مناحم سفيدور رئيسا لها باكثرية ٦١ صوتا من نواب الائتلاف القادم (الليكود والمفدال واغودات يسرائيل وتامي) في حين صوت ٥٦ نائبا (المراخ والجبهة وشينوي وتيلم) الى جانب مرشح المراخ شلومو هيلل وامتنع نواب « هتحيا » (٣ نواب) عن التصويت .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

حكومة بيغن هي المسؤولة عن القتل والدمار في الشمال

※ « يا أنصار السلام • لنتحرك من أجل وقف العدوان » ※ الجبهة تتقدم بطلب مستعجل الى الكنيست ※

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا هاما ، مساء أمس الاثنين ، حملت فيه حكومة بيغن كامل المسؤولية عن القتل والدمار في شمالي البلاد وفي لبنان ودعت انصار السلام الى التحرك لحمل حكومة بيغن على وقف اعتداءاتها الوحشية على لبنان .

وجاء في البيان :

واصلت حكومة بيغن ، طوال الاسبوع ، عدوانها الوحشي على لبنان .

فمنذ اسبوع يجري قتل النساء والاطفال والرجال في مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان . وردا على ذلك تسقط الضحايا في نهاريا وقريات شمونة .

اننا نأسف لسقوط الضحايا من كلا الجانبين ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى . واننا نحمل حكومة بيغن المسؤولية عن سفك الدماء اليهودية والعربية .

لقد بلغت حكومة بيغن اوج مذابحها بالهجوم الوحشي الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي على المساكن في بيروت . من جراء هذا الهجوم ، الذي هز الرأي العام في العالم كله ، قتل وجرح اكثر من الف مواطن دون تمييز .

لماذا اطلقت حكومة بيغن هذه الموجة الجديدة من سفك الدماء ؟

لقد فعلت ذلك لكي تمنع تحقيق الوفاق الوطني الذي تبدى في لبنان اثر الحرب الاهلية . وفعلت ذلك لكي تجر سورية الى حرب وتضرب الشعب الفلسطيني ضربة قاصمة وتصفي منظمة التحرير الفلسطينية .

وهل هذه الاهداف هي في مصلحة الشعب في اسرائيل ؟

لا والف لا . ان هذه اهداف مجنونة لحكومة بيغن . لن تنجح اية غارات قاتلة في تصفية الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة وممثله — م.ت.ف — الذي حظي باعتراف الامم المتحدة ومعظم دول العالم .

ان وقف الحرب الاهلية في لبنان هو في مصلحة جميع دول العالم بما فيها اسرائيل .

وان الحرب مع سورية ستكون مصيبة لاسرائيل ومن شأنها أن تؤدي الى حريق في المنطقة بل وفي العالم كله .

ان حكومة الحرب والدمار بقيادة بيغن لم تجلب المصائب والدمار فقط الى بيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين بل وأيضا الى نهاريا وقريات شمونة . وحكومة بيغن هي المسؤولة عن هروب المواطنين من بيوتهم في جنوب لبنان والجليل .

اننا نناشد جميع أصحاب الضمائر والمسؤولية في اسرائيل ان : ارفعوا اصواتكم من اجل ان تتوقف فورا الغارات والتفجيرات القاتلة ضد لبنان! لنتحرك ضد سياسة الحرب والقتل التي تتبعها حكومة الليكود .

من اجل السلام والامن للناس ! لوقف العدوان على لبنان فورا ! هذا هو الطريق لتهدئة الاوضاع ولمنع سقوط المزيد من الضحايا اليهود والعرب .

ارفعوا ايديكم عن لبنان !

السادات يوقع وثيقة الاحتلال الامريكي لسيناء ! ويمنح العدوان الاسرائيلي جائزة ..

القدس — لمراسلنا — اعرب حكام اسرائيل عن ارتياحهم من المواقف « الايجابية » !! التي تتخذها حكومة السادات من مطالبهم . جاء هذا بعد قيام السادات بالاعلان عن تخفيضه لسعر جميع انواع المحروقات التي يبيعها لاسرائيل بثلاثة دولارات للبرميل الواحد وبشكل ارتجاعي اعتبارا من ٧/١ .

وجاء اعلان السادات هذا اثر قيام الطائرات الاسرائيلية بهجومها الوحشي على بيروت يوم الجمعة الدموي (٧/١٧) وذهب ضحيته ٣٠٠ قتيل و ٨٠٠ جريح من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي يوم الجمعة الدموي نفسه (٧/١٧) قام مندوب السادات بالتوقيع ، الى جانب مندوبي اسرائيل وامريكا ، على اتفاقية تواجد ما يسمى بالقوات الدولية متعددة الجنسيات التي هي في الحقيقة قوات امريكية في سيناء المصرية .

ومن الجدير بالذكر انه في الوقت الذي تم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية المعادية لمصالح الشعب المصري وجميع الشعوب العربية كانت الطائرات الاسرائيلية تزرع الموت والدمار في بيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

عرفات ، على أثر المفاوضات مع المنظمة على وقف النار :

نرفض حرب الابادة و « الحل النهائي » البيغيني
ولا نقبل سوى الحل الفلسطيني — السلام العادل في دولتنا المستقلة !

بيروت — أجرى قائد قوات الطوارئ الدولية في لبنان ، صباح أمس الاثنين ، مباحثات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حول امكانية وقف القتال من الجانب الفلسطيني • وكان جواب ياسر عرفات ان الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقه في مقاومة حرب الابادة التي يشنها بيغن ضد الشعب الفلسطيني واللبناني ولن يلقي سلاحه الا بتحقيق الحل الفلسطيني — السلام العادل في دولته المستقلة •

وبانتهاء الاجتماع مع رئيس قوات الطوارئ الدولية قام ياسر عرفات ، محاطا بعدد من القادة الفلسطينيين العسكريين ، بعقد مؤتمر صحفي دولي اوضح فيه موقف واجوبة القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني • واذاعت محطة « صوت فلسطين » نص الكلمة التي القاها ياسر عرفات في هذا المؤتمر •

ومما جاء في كلمة القائد الفلسطيني ما يلي : « اننا نواجه ، في اليوم التاسع للحرب الفلسطينية الاسرائيلية ، القرار الامريكي الذي فجر هذه الحرب . فعلينا ان نتذكر دائما ان العدوان الاسرائيلي الوحشي ضدنا جاء بضوء أخضر من الولايات المتحدة » .

واعاد ياسر عرفات الى الاذهان ما كان قد صرح به مستشار ريغن للامن القومي ، ريتشارد ألن ، وهو ادعاؤه بان لاسرائيل « الحق » بملاحقة رجال المقاومة الفلسطينية اينما كانوا ..

وعلق ياسر عرفات بقوله : « هذه حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني واللبناني . اطفالنا ونساؤنا يقتلون يوميا . اننا نملك الحق المقدس في مقاومة هذه الحرب وفي الدفاع عن وجود شعبنا . ان مسؤوليتنا ، التي لا يمكن أن نتنازل عنها هي أن ندافع عن شعبنا وعن وجوده » .

واشار ابو عمار الى ما كان بيغن ووزراؤه قد تحدثوا عنه من تصميم على تحقيق « الحل النهائي » لقضية الفلسطينيين .. ان هذا الكلام ، قال ، يذكرنا بـ « الحل النهائي » لليهود في اوروبا الذي حاول هتلر ان ينفذه ضد اليهود في اوروبا .

واوضح ياسر عرفات موقف منظمة التحرير من الدعوة الى وقف القتال بقوله : « نحن نرفض ونقاوم حرب الابادة . نرفض تهديدات بيغن وريغن . ولا نقبل سوى السلام العادل ، السلام الفلسطيني . لسنا ضد أحد ولكننا نريد ان نعيش بسلام في دولتنا المستقلة » . واضاف : « لا نقبل تهديدات اسرائيل وأمريكا . سنواصل النضال حتى العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة » . واوضح ان الهجوم الاسرائيلي الشامل على الفلسطينيين واللبنانيين فشل في تحقيق مآربه .

● جدة فلسطينية في بيروت تسأل رب العالمين ان يسكن حفيدتها ، التي التقطت جثتها من تحت الانقاض ، فسيح جنانه . ولكنها تطالب لشعبها فسيح وطنه في ظل السلام العادل .. ●

اتساع العدوان الاسرائيلي على الجنوب

※ مقتل ضابط وجرح ستة جنود اسرائيليين ※

تل ابيب — لمراسلنا — اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ، امس ، نبأ مقتل احد ضباط الجيش وجرح ستة جنود خلال عملية تسلل قامت بها وحدة اسرائيلية على موقعي القاسمية ومصيلح الى الشرق من مصب الزهراني (٤٥ كيلومترا داخل لبنان) وفي الوقت نفسه قامت القوارب البحرية الاسرائيلية بقصف الموقعين المذكورين من البحر .

واصدرت القوات المشتركة في لبنان بيانا جاء فيه ان القوة الاسرائيلية تكونت من رجال البحرية والمظليين . وانه سبق الهجوم قصف مدفعي مكثف من البر والبحر .

واضاف البيان ان القوة الاسرائيلية اضطرت الى الانسحاب في تمام الواحدة والنصف من بعد منتصف الليل بعد ان واجهت مقاومة فلسطينية شديدة الحقت بالقوة الاسرائيلية العديد من الاصابات وبعد ان اصيب احد القوارب البحرية واندلعت به النيران .

هذا وتأتي الانباء ، من جانبي جبهة القتال ، عن تصاعد الهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني برا وبحرا وجوا وخصوصا على المواقع الساحلية اللبنانية . وتؤكد المصادر الفلسطينية ان هذا الهجوم يتحول الى حرب وحشية واسعة النطاق .

برجنيف يهنئ كانيا

وارسو — خاص بـ « الاتحاد » — بعث القائد السوفييتي ليونيد برجنيف برقية تهنئة الى ستانيسلاف كانيا بمناسبة انتخابه من جديد لمنصب الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

لا « الحل النهائي » بل السلام النهائي !

سيكون من الصعب على حكام اسرائيل ، خصوصا البيغنيين منهم ، أن يعترفوا بوصولهم الى منعطف تاريخي لم يعد فيه أمامهم سوى الاقرار بارادة الشعوب وبحكم التاريخ والانسحاب نحو السلام العادل • لقد فتحوا بأيديهم جميع جراحات القضية الفلسطينية المزمنة حتى لم يعد في مقدورهم ولا في مقدور أسيادهم الامريكيين ولا في مقدور « صغارهم » عرب أمريكا وقف البراكين التي تفجر ارض الاحتلال والغطرسة العسكرية العدوانية تحت اقدامهم واقدام أسيادهم واعوانهم • لقد توهموا أنه في مقدورهم تحقيق « الحل النهائي » للقضية الفلسطينية — أي ابادة الشعب الفلسطيني ومحوه عن وجه الارض • فأسرعوا ، بأيديهم ، في ايصال العالم العربي كله واسرائيل الى المنعطف التاريخي الحالي الذي لم تعد فيه امام اية قوة أي طريق للرجوع الى وراء • لم يبق من

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

أمام تصاعد هستيريا العدوان الاسرائيلي

سورية ستنصب الصواريخ في بيروت
الاسد : « دخلنا في منعطف تاريخي »

※ المعتدون الامريكيون والاسرائيليون مضطرون الى التردد والمراوغة أمام الجدار الاستراتيجي الذي أقامته المعاهدة السوفييتية — السورية ! ※

● دمشق — اعلنت الاذاعة السورية ، صباح أمس الاثنين ، ان الرئيس حافظ الاسد سيأمر بين اللحظة والاخرى ، بنصب الصواريخ السورية ايضا في العاصمة اللبنانية بيروت بعد أن ظهر ان العسكريين الاسرائيليين ماضون في تحدي الرأي العام العالمي وفي قطع ما بقي من جسور السلام •

واستمر التلفزيون السوري ، منذ مساء السبت الماضي ، في بث الكلمة الموجزة ، وذات الدلالات الحاسمة ، التي القاها الرئيس السوري في افتتاح دورة اللجنة المركزية لحزب البعث الحاكم يوم السبت وملخصها ان سورية ، مع العالم العربي كله ، قد وصلت الى منعطف تاريخي يستدعي من كل مواطن تحمل المسؤولية الوطنية العظمى حتى تصبح التضحية بالنفس ، الشهادة ، هي الامر العادي في حياة المواطنين .

وكانت صحيفة « تشرين » الدمشقية (١٨ الجاري) قد اعلنت ان « سورية ستستخدم كافة [illegible] ، دون تردد ، للدفاع عن لبنان [illegible] الفلسطينيين والتصدي للعدوان [illegible] . »

في وجه [illegible] غة الامر [illegible]

● حيفا — لمد [illegible] الشؤون العربية — ويأتي هذا التطور الدرامي المنتظر على اثر ما ظهر على واشنطن من محاولة اللعب على الحبلين (اي التظاهر ، امام عرب امريكا ، بانها جادة في لجم العدوان الاسرائيلي وتشجيع حكومة بيغن ، من الناحية الاخرى ، على الاستمرار في عدوانها ولكن بشكل لا يسيء الى عرب امريكا) ، وكذلك على اثر اصرار بيغن على تصعيد عملياته العدوانية بغض النظر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

التصدي الفلسطيني المتصاعد هو الامر [illegible] !

قائد مجزرة دير ياسين يرتكب مجزرة بيروت ..

حيفا — الاذاعات والصحف ووكالات الانباء — يواصل حكام اسرائيل ، لليوم التاسع على التوالي ، قصف الجنوب اللبناني برا وبحرا وجوا ويصعدون من هجماتهم الوحشية حتى على العاصمة بيروت • بينما تواصل القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة قصف المستوطنات والمدن الاسرائيلية في شمال البلاد بالمدفعية الثقيلة من عيار ١٣٠ ملم وصواريخ الكاتيوشا الامر الذي اضطر سكان هذه المستوطنات لليوم السابع على التوالي الى العيش في الملاجئ •

وكان اشد الغارات الاسرائيلية وحشية تلك التي وقعت في يوم الجمعة الماضي وتركزت على المناطق الآهلة بالسكان في بيروت والدامور وصيدا والنبطية ومنطقة صور والزهراني مما اسفر عن قتل ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص وجرح اكثر من ٨٠٠ آخرين واصابة مسجد ودار للايتام واماكن سكنية عديدة وتدمير خمسة جسور على نهري الليطاني والزهراني . وعلم ان الاكثرية الساحقة من الضحايا هي من المدنيين ، اطفالا ونساء ، ومن اللبنانيين .

وادعى راديو اسرائيل ان الغارات الاسرائيلية دمرت مقرى قيادتي فتح والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في غرب بيروت والدامور وصور . ولكن المصادر الفلسطينية اكدت ان هذا النبأ عار عن الصحة وان اسرائيل تبالغ في اظهار « نجاحاتها » .

ويرى المراقبون ان تلك الغارات الوحشية ، التي شنتها اسرائيل ، قد اثارت ضد اسرائيل جزءا لا يستهان به من الرأي العام العالمي . كما ان ردود الفعل كانت سلبية ايضا لدى الرأي العام الامريكي .

ولاحظ المراقبون ان هذه الغارات قد اعادت منظمة التحرير الفلسطينية الى الاضواء اذ اوضحت انها الوحيدة في العالم العربي التي تناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي . كما جعلت منها الشريك الاجباري حتى بصورة غير مباشرة في اية مفاوضات مقبلة .

كذلك لاحظ المراقبون ان الامر الجديد ، في هذه الحرب التي يشنها حكام اسرائيل ضد الفلسطينيين في لبنان ، هو تصاعد الرد الفلسطيني بشكل لم يسبق له مثيل .

وقد اعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان ان المنظمات الفلسطينية تلقت مؤخرا كميات كبيرة من الاسلحة من الاتحاد السوفييتي وسورية وليبيا واقامت قواعد جديدة في لبنان . وقال ان اسرائيل ستصعد هجماتها ضد المنظمات الفلسطينية لمنعها من استيعاب هذه الاسلحة التي تهدد كيان اسرائيل .

وهدد مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحرب الاسرائيلي ، بان اسرائيل ستشدد من حربها ضد رجال المنظمات الفلسطينية . وقال « ان الهدف ان نحدث نقطة تحول كما وقع بالنسبة لمصر » !

ولاول مرة تصدر الحكومة بيانا رسميا تعترف فيه بضرب السكان المدنيين وتقول « اننا سنواصل هجماتنا على قواعد وقيادات المخربين حتى ولو اقيمت بشكل متعمد على مقربة من التجمعات السكانية او بداخلها » .

هذا وفي الوقت الذي يعتقد فيه رجال بيغن بانهم بغاراتهم الوحشية على لبنان انما يعملون من أجل القضاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في ذكرى السنوية الاولى لانتفاضة سجناء « نفحة » :

غدا اضراب السجناء الفلسطينيين ليوم واحد ودعوة للتضامن المحلي والعالمي معهم

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — تحل يوم غد ، الاربعاء ، الذكرى الاولى لانتفاضة السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال والتي انبثقت من سجن نفحة الصحراوي ، حيث دفع الشهيدان راسم حلاوة وعلي الجعفري حياتهما ثمنا لنضال السجناء العادل من اجل تحسين ظروف سجنهم في سجون الاحتلال •

وقد أعلن السجناء الفلسطينيون ، في بيان تسلمناه في مكاتبنا ، انهم سينفذون اضرابا عن الطعام ليوم واحد احياء لذكرى رفاقهم الذين سقطوا شهداء في سجون الاحتلال .

وأوضح السجناء السياسيون الفلسطينيون في بيانهم انه « ازاء كل الممارسات وفي ظل هذه الاوضاع اللاانسانية لم يبق أمامنا سوى خيار واحد وهو النضال ضد هذه الممارسات الوحشية ومن أجل تحسين هذه الاوضاع بما نملكه من امكانيات بسيطة معتمدين على عدالة قضيتنا ، قضيتنا الصغرى وقضيتنا الكبرى ، ومعتمدين على دعمكم ودعم كل من ينبض الانسانية في عروقه حتى يتم تحقيق اهدافنا » .

واضاف البيان : « بعد رحلة المعاناة والتضحيات ، رحلة النضال التي دفع مناضلونا من دمهم ثمنا لوقودها ، بعد هذه الرحلة الطويلة ما زالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضرب عرض الحائط بالقرارات والمواثيق الدولية التي تعطي السجين الحق في العيش ضمن شروط انسانية . ولكننا سنستمر في نضالنا داخل المعتقلات من اجل تحسين ظروف حياتنا ، نضالنا الذي لا ينفصل عن نضال جماهيرنا وثورتنا ، متبعين في ذلك كافة اساليب النضال المتاحة لنا والتي يعتبر الاضراب عن الطعام من اهمها .. »

« اننا عندما نضرب عن الطعام ونعرض حياتنا للخطر من اجل تحقيق مطالبنا فذلك ليس لشعورنا ان الاحتلال مهتم جدا بحياتنا ولكننا نريد بذلك أن نؤكد انسانيتنا واننا لسنا مستعدين للعيش دون مطالبنا العادلة » .

هذا وقد دعت لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين جماهير الشعب الفلسطيني والقوى التقدمية والدمقراطية والرأي العام العالمي الى التضامن مع السجناء السياسيين في اضرابهم عن الطعام ، الذي أعلنوه ليوم واحد .

حملة ربيع صيف
للحمل :
للشابات :
المبيع بالجملة والمفرق
تانيا
أزياء جميلة للحمل
أزياء جميلة للشابات
المصنع شارع غروزنبرغ ١٢ تل أبيب هاتف ٦٥٨٩٢٥
مفتوح باستمرار من ٨ صباحا ولغاية ٥ بعد الظهر



بمناسبة الذكرى ال ٢٩ لثورة يوليو في مصر

خيانة السادات لن تقوى على اخماد لهيب الثورة

* بقلم د. ادوار الياس *

في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الاسرائيلية من صنع امريكي تلقي ، يوم الجمعة الماضي ١٧-٧-٨١ ، باطنان المتفجرات على التجمعات السكنية في بيروت وغيرها من مدن وقرى لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين مما ادى الى سقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل واكثر من ٨٠٠ جريح معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ ، في هذا الوقت اعلن نظام السادات عن تخفيض سعر البترول الذي يبيعه لاسرائيل بمعدل ثلاثة دولارات للبرميل الواحد . وفي الوقت نفسه كان مندوب السادات يوقع في لندن الى جانب مندوب اسرائيل وامريكا على اتفاقية تواجد ما يسمى بالقوات الدولية متعددة الجنسيات في سيناء المصرية .

تخفيض سعر المحروقات المصرية الى اسرائيل لتتمكن طائراتها ومدرعاتها وبوارجها من نشر الموت والخراب في لبنان والقضاء جسديا على الشعب الفلسطيني .

قوات امريكية تحت غطاء ما يسمى بقوات متعددة الجنسيات في سيناء لحماية ظهر اسرائيل لتستمر بحربها العدوانية في لبنان والقضاء جسديا على الشعب الفلسطيني .

هل هي «هدية» شعب عبد الناصر الشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة ؟! لا . بل هي «دية» نظام الخيانة الساداتي لحلفائه في «كامب ديفيد» ليشبعوا جشعهم من خيرات العرب وليرتوي دراكولا الامبريالي الصهيوني من نفط ودماء العرب .

هذا في الزمن العربي الساداتي البائس ! اما في الزمن العربي الناصري ، زمن الكرامة والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، زمن الطريق اللاراسمالي والسير قدما على طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي ، زمن التحولات الثورية في مصر والعالم العربي ، فكانت اللكمات توجه الى انياب دراكولا الامبريالي الصهيوني الواحدة تلو الاخرى .

يوليو عبد الناصر الثورة النموذج

على الرغم من عدم وضوح الرؤية الاقتصادية الاجتماعية لثورة يوليو في مصر في سنواتها الاولى الا انها كانت بحد ذاتها لكمة قوية توجه الى الاستعمار الكولونيالي وركائزه الرجعية في الشرق العربي تلتها لكمات ولكمات .. تاميم شركة قناة السويس وكسر احتكار السلاح ، والصمود في حرب السويس وانتزاع النصر في بور سعيد (١٩٥٦) والحاق الهزيمة بالعدوان الثلاثي (انكلترا وفرنسا واسرائيل) وجلاء بريطانيا نية عن الاراضي المصرية في عام ١٩٥٦ وبناء السد العالي واقامة منشآت المنشآت الصناعية في حلوان وغيرها . كلها مواقف مشرفة تضاف الى رصيد ثورة عبد الناصر .

وتوصل عبد الناصر من خلال نظرية « التجربة والخطأ » الى طريق التطور اللاراسمالي وحتمية الحل الاشتراكي بموجب الاشتراكية العلمية (الميثاق الوطني المصري من عام ١٩٦١) وتاميم مئات الشركات الخاصة .

ويمكننا حصر الميزات الاساسية لفكر عبد الناصر بما يلي : النضال ضد الامبريالية ودعم حركات التحرر الوطني وسياسة عدم الانحياز وتنمية العلاقات الواسعة مع البلدان النامية والبلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي والقضاء على المواقع الاقتصادية للامبريالية والراسمال الكبير وتحطيم المؤسسات الاقطاعية وبناء القطاع العام وتنفيذ خطط التنمية .

عبد الناصر والتضامن العربي

من ابرز المواقف المشرفة لنظام عبد الناصر خلال ١٨ عاما من مسيرته على صعيد التضامن العربي :

* دعم الشعب السوداني ليقرر مصيره من خلال اتفاقية استقلال السودان في ١٢-٢-١٩٥٣ .

* دعم ثورة الجزائر التي تفجرت عام ١٩٥٤ والتي كانت بداية حرب تحرير طويلة ومريرة اصبحت رمزا الثورات التحررية في العالم ومقدرتها على الكفاح وانتزاع النصر مهما كلفت من تضحيات (مليون شهيد) .

* شن عبد الناصر في سنوات ١٩٥٤ - ١٩٥٥ معركة ضد الاحلاف الاستعمارية التي استهدفت احتواء مصر والاردن وسورية .

* كسر عبد الناصر في عام ١٩٥٥ احتكار السلاح وفتح الطريق امام الشعوب العربية لاقامة العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية في مواجهة الاعتداءات الامبريالية واحتكاراتها .

* لقد ادى تاميم شركة قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ الى مد شعبي عربي عارم . وانتزع الشعب المصري النصر في بور سعيد بدعم العمال العرب الذين دمروا انابيب النفط وقدموا جميع انواع المساعدات لمصر .

وفتح تاميم شركة قناة السويس والصمود في وجه العدوان الباب على مصراعيه امام الشعوب العربية وجميع شعوب الدول النامية من اجل السيطرة على مواردها وثرواتها الطبيعية .

* بعث عبد الناصر بالقوات المصرية في عام ١٩٥٧ لترابط على الحدود الشمالية من القطر السوري الذي تعرض لحصار استعماري خطر وصل لحد التهديد بالغزو حيث حشد الاستعمار قواته على حدوده الشمالية .

* اعلن في شباط ١٩٥٨ عن قيام الوحدة العربية بين مصر وسورية .

* في تموز ١٩٥٨ وفي ظل الوحدة سقط الحكم العميل في بغداد . وسقط بسقوط نوري السعيد الاتحاد الهاشمي في الاردن وسقط حلف بغداد العدواني .

* بعث عبد الناصر سنة ١٩٦١ قواته لمساندة ثورة اليمن .

* انتصرت في عام ١٩٦٢ ثورة الجزائر بمساعدة كلية ومباشرة من مصر عبد الناصر .

* فجر الشعب السوداني في عام ١٩٦٤ ثورة شعبية عارمة حطمت ابشع صور الاقليمية والانعزالية .

* ساعد وجود الجيش المصري في اليمن على انتصار ثورة اليمن الجنوبي وتحقيق الاستقلال وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام ١٩٦٧ .

* حدثت في ٢٥ ايار ١٩٦٩ انتفاضة تقدمية في السودان .

* انتفاضة ثورية في ليبيا في ١-٩-١٩٦٩ .

جاء عدوان ١٩٦٧ ليوجه ضربة قاصمة لنظام عبد الناصر في مصر ونظام الجناح اليساري البعثي في سورية بهدف سحق حركة التحرر الوطني العربية وجميع منجزاتها الاقتصادية والاجتماعية .

ولكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن وفشلت مخططات حكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليين . وتطور الموقف في الشرق الاوسط بشكل معاكس كليا . وصمدت الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية في كل من مصر وسورية . واشتد ساعد حركة التحرر الوطني العربية وصعدت من نضالها ضد الاستعمار والاقطاع والراسمال الكبير . وتعمقت اواصر الصداقة والتعاون المتبادل السياسي والاقتصادي والعسكري مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . واصبح شعار التضامن مع الشعوب المقاتلة ضد الكولونيالية والامبريالية شعار القوى التقدمية في حركة التحرر الوطني العربية .

واشتد الصراع .. واشتد الاستقطاب في العالم العربي . ومقابل التحرك الثوري للجماهير الشعبية تحركت الرجعية للدفاع عن مصالحها الاقتصادية واسترجاع مواقعها المضروبة ..

والجناة ! يعتلي العرش خائن

كما كان الاعلان عن انفجار الثورة في ٢٣ تموز ١٩٥٢ نقطة تحول في تاريخ العرب الحديث هكذا جاء نبأ وفاة عبد الناصر المفاجيء ليعلن عن منعطف جديد ، تراجعي ، في تاريخ العرب الحديث .

« وقد ادى اختفاء جمال عبد الناصر عن مسرح الاحداث ، وافتقاد التيار الناصري الجذور الجماهيرية الراسخة ، وعدم ايمانه بالديمقراطية للجماهير الشعبية ، وحرصه على تسوية حساباته مع الوسط واليمين الناصري بالاساليب العلوية دون الاعتماد على الجماهير ، ادى ذلك كله الى حسم الخلاف داخل صفوف السلطة في غير صالح اليسار الناصري .. الخ » (انظر كتاب : ستون عاما على نضال الشيوعيين المصريين ، صفحة ٦٠) .

وفي ١٥ ايار ١٩٧١ وبعد ضربة قوية من قبل القوى اليمينية بقيادة انور السادات ابعد اليسار الناصري عن قيادة الدولة وسقطت السلطة كلها بقبضة تحالف رجعي مكون من الاقطاعيين والراسماليين الكبار والراسمال التجاري الطفيلي (كومبرادور) ..

وبقيادة هذا التحالف المعادي لجماهير الشعب من اجل مصالحه الاقتصادية الضيقة بدات مسيرة الخيانة ، خيانة الشعب المصري والشعب الفلسطيني وجميع الشعوب العربية .

وبقيادة هذا التحالف الرجعي اسهب حرب اكتوبر ١٩٧٣ بخيانة ، خيانة نظام السادات لجهود الشعب المصري ودماء شهدائه .

وعادت الامبريالية باحتكاراتها واساطيلها وجيوشها للتمركز في وادي النيل وسيناء وغيرها من الاراضي العربية حيث تتربع الرجعية على كراسي الحكم . وركع السادات مستسلما امام اسرائيل .

وفي الوقت الذي يتضور فيه فقراء مصر ، بملايينهم ، جوعا يواصل الجرح اللبناني — الفلسطيني نزيفه .

سينتفض الشعب المصري وستنتصر القضية العربية

على الرغم من جميع ممارسات نظام السادات القمعية والتنكيلية تنمو المعارضة الجماهيرية والسياسية في مصر ضد النظام الخائن في مختلف مجالات وجوانب الحياة .

« وخرجت الجماهير من حالة الترقب والحذر والانتظار الى حالة الشكوى والسخط .. » (المصدر السابق صفحة ١٠٠) . وابرز دليل على ذلك التحركات العمالية والطلابية وكفاح النقابات : المحامين والصحفيين والاطباء ..

ونلاحظ حركة تنظيمية ثورية نشطة تستهدف بلورة جميع الفصائل الثورية ضمن اطار واحد هو « الجبهة الوطنية المصرية » التي اعلن عن قيامها في ربيع السنة الماضية ١٩٨٠ . وتنضم في صفوفها الحزب الشيوعي وحزب تجمع الوطنيين المصريين والناصريين والمستقلين والتيار الديني .

وتعمل « الجبهة الوطنية المصرية » على اسقاط النظام الساداتي الحاكم واقامة نظام وطني ديمقراطي يعمل على تحقيق اهداف الشعب المصري ويعيد لشعب مصر كرامته الوطنية والقومية ويعيد لمصر مركزها الطليعي التقدمي والثوري في العالم العربي وحركة التحرر الوطني العالمية وحركة عدم الانحياز والحركة الثورية العالمية بشكل عام .

على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة

المناطق المحتلة على اعتاب مرحلة جديدة

* بقلم — عفيف صلاح سالم *

لقد افرزت معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست العاشرة واقعا جديدا في الخريطة السياسية في البلاد . هذا الواقع الذي يتميز بامرين اساسيين هما :

اولا — تزايد قوة اليمين الصقري المتطرف وفق مبدء « ارض اسرائيل الكبرى » .

ثانيا — تزايد اخطار ونفوذ الصقور في حزب العمل .

وجاء في تلخيصات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (« الاتحاد » ١٧ تموز) ان « من شان جولة ثانية لحكم الليكود ان تصعد خطر الفاشية والحرب والتمييز القومي ازاء الجماهير العربية والتمييز الطائفي ازاء ابناء الطوائف الشرقية .

وتنجم الاخطار ، قبل كل شيء ، عن استمرار الاحتلال والقمع والاستيطان وعن السياسة العدوانية التوسعية لحكومة بيغن ، التي تحظى خطوطها العامة بتاييد قيادة المعراخ » .

ونظرة الى الاحداث التي جرت في الاسبوعين الماضيين كافية لاثبات صحة هذه التقديرات . فحرب الابادة الجماهيرية الواسعة التي شنتها السلطات الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني هي الوجه الحقيقي لممارسات هذه الحكومة التي ستكتمل لدى تعيين حكومة الليكود للجنرال اريئيل شارون وزيرا للحربية . وكل الدلائل تشير حتى الان الى ان بيغن ، الذي حذر في الماضي من ان شارون سيطوق الكنيست بالدبابات ان اصبح وزيرا للحربية ، سيكون بحكم مداورة تشكيله للحكومة القادمة مضطرا لان يعين شارون وزيرا للحربية . وسيضطر سمحا ايرليخ ، الذي اعلن في وقت سابق ان شارون سيقيم معسكرات الاعتقال الجماهيرية للمعارضين لسياسته وانه (اي ايرليخ) سيكون اول من يدخل الى هذه المعتقلات ، سيكون سمحا ايرليخ مضطرا الى القبول بشارون وزيرا للحربية بعد ان تحول حزبه ، الحزب الليبرالي كلية الى حزب « ارض اسرائيل الكاملة » .

وبدات معالم اخطار نتائج الانتخابات الاخيرة تتضح اكثر فاكثر على ساحة المناطق العربية المحتلة الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية . فقد نشرت صحيفة « معريب » المسائية في عددها الصادر يوم ١٥ تموز الجاري خبرا مفاده « نتيجة لنتائج الانتخابات للكنيست العاشرة تقوت في هذه الهيئة « مراكز القوى » الداعية لبسط هيمنة القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان السورية المحتلة . وان لجنة المستوطنات الكولونيالية في هذه المناطق ستستغل ذلك للاسراع في ضم الهضبة الى اسرائيل » . واضاف الخبر ان « مراكز القوى » ازدادت قوة في الكنيست بسبب دخول أ. نحمياس ورعنان نعيم (المعراخ) وراني شليطة (الليكود) وحنان فورات (هتحيا) الى عضوية الكنيست العاشرة . وقد اجرى هؤلاء الاعضاء في المدة الاخيرة مشاورات فيما بينهم لهذا الهدف . خصوصا وانهم يؤيدون لجنة مستوطنات الجولان في مطالبها هذه » .

كما ان سلطات الاحتلال بدات في اتخاذ نقلة جديدة من العنف والقمع في الضفة الغربية المحتلة . هذه النقلة الجديدة التي تشهد عليها الوقائع التالية :

١ — الهجوم على الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية ، وفصل نقابات القدس عنه وكذلك منع انتماء نقابات اخرى اليه .

٢ — الهجوم على البلديات والمجالس القروية ومنها اقالة على المخارزة ، رئيس مجلس قروي الظاهرية ، وتعيين رئيس لبلدية اريحا خلافا لارادة اعضاء المجلس والاهالي ، وسحب اختام وتواقيع العديد من مخاتير لواء رام الله لرفضهم الانضمام الى ما يسمى ب « رابطة قرى رام الله » التي يرغب الاحتلال في اقامتها على غرار « رابطة قرى الخليل » .

٣ — منع المجلس البلدي في نابلس من حل الخلافات التي فجرها « الاخوان المسلمون » في جامعة النجاح الوطنية . وذلك بهدف تمرير مؤامرة وضع الجامعات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة تحت وصاية « ضباط التربية » في الحاكمية العسكرية الاحتلالية . وتمهيدا لاغلاق هذه المراكز الثقافية .

٤ — تهديد سلطات الاحتلال للشخصيات الوطنية ومنعها من الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وممثليها في الخارج .

٥ — الهجوم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والعودة الى سياسة اريئيل شارون التي اتبعها في عام ١٩٧٠ والالتجاء الى فرض الاقامات الاجبارية على الشخصيات الوطنية والى الاعتقال الاداري .

٦ — تكثيف الاستيطان الكولونيالي لتجزئة اوصال الضفة المحتلة ومنع الابقاء على وحدتها الجغرافية .

ان مجمل هذه الممارسات التي تشتد وتتصاعد في الاسابيع الاخيرة تشير بوضوح الى الوجهة التي ستتجه اليها حكومة الليكود القادمة في تعاملها مع المناطق العربية المحتلة .

فهي الى جانب تصعيدها لعمليات القمع ولسياسة « اليد الحديدية » تقوم بمحاولة لتفجير الهيئات والمؤسسات الوطنية من الداخل وذلك من خلال احداث شروخ في وحدة الصف الوطني في هذه الهيئات والمؤسسات مستخدمة بذلك بعض الاوساط المشبوهة كالاخوان المسلمين مثلا .

ان هذه الاخطار الجدية التي تتهدد مكاسب القوى الوطنية في المناطق العربية المحتلة عليها ان تقرع ناقوس الخطر وان تعيد لبعض الفئات بعضا من رشدها المفقود .. خصوصا وان المعركة الاساسية في هذه الساحة هي النضال ضد الاحتلال وممارساته من خلال البرنامج الوطني الصريح ، الذي يدعو الى انهاء الاحتلال والى الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وحقيقة هي ان تصعيد القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة سينعكس اثره على الوضع في اسرائيل ، خصوصا على الجماهير العربية وعلى القوى الديمقراطية اليهودية . وهذا الامر يمكن مواجهته بدخول كل القوى المخلصة والمؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني والديمقراطية في اسرائيل الى خضم المعركة . اي ان النضال ضد الاحتلال والقمع ليس فقط نضالا وطنيا امميا ، بل هو ايضا نضال ديمقراطي حفاظا على مستقبل ومصير الديمقراطية وحفاظا على لقمة العيش الجماهير اليهودية ايضا .

الانتخابات البرلمانية المقبلة في اليونان

انتخابات الخريف يمكن ان تضع حدا لحكم الحزب الواحد

* بقلم نيوكوزموس نتزلاس *
(عن « انباء اثينا » الصادرة في ١٩٨١/٧/٤)

الانتخابات العامة في اليونان ، التي ينتظر ان تجرى في موعد لا يتاخر عن تشرين الثاني القادم ، يمكن ان تؤدي الى انهاء حكم الحزب الواحد . وربما يجد اليونانيون انفسهم في ظل حكم ائتلافي — الشيء الجديد على مسرحهم السياسي .

فمع ازدياد شعبية الاشتراكية يواجه اليمين المحافظ في اليونان ، الذي حكم البلاد مدة ٢٥ عاما تقريبا دون انقطاع ، خطر الهزيمة التامة .

ان المتنافسين الرئيسيين في الانتخابات هما : « الحزب الديمقراطي الجديد » ، الحاكم والذي يتزعمه رئيس الوزراء جورج رالس (٦٣ سنة) والذي يحتل ١٧٧ مقعدا في البرلمان من مجموع ٣٠٠ مقعد ، و « الحركة الاشتراكية اليونانية » التي يتزعمها باباندريو (٦٢ سنة) التي تحتل ٩٤ مقعدا .

و « الحزب الديمقراطي الجديد » اسسه كونستنتين كارامانليس (٧٤ سنة) الذي تولى رئاسة الجمهورية بعد انهيار الطغمة العسكرية في عام ١٩٧٤ .

مكاسب اضافية

وباباندريو ، الاقتصادي الذي تدرب في امريكا وابن رئيس الوزراء السابق جورج باباندريو ، زاد من قوة حزبه بنسبة ٢٥ بالمئة من الاصوات في عام ١٩٧٧ . ومعظمها اصوات المعادين للامريكيين ولحلف الاطلنطي . وتشير استفتاءات الراي العام الان الى انه سيحقق مكاسب اخرى .

ويعتقد المحللون السياسيون في اليونان انه ولا حزب سيتمكن من الحصول على اغلبية مطلقة في البرلمان . ويحاول الحزبان الكبيران المتنافسان كسب المصوتين لحزب الوسط الديمقراطي الذي يعاني من الانحلال ، والذي حصل في الانتخابات الاخيرة على حوالي ١٢ بالمئة من اصوات الناخبين .

واليمين المتطرف تمثله الجبهة الوطنية ، وهي تحالف بين مؤيدي الطغمة المنهارة من الملكيين والاجنحة اليمينية المتذمرة . وقد احرزت هذه الجبهة على ٧ بالمئة من اصوات الناخبين في عام ١٩٧٧ . وهي تقول انها ستتعاون مع « الديمقراطية الجديدة » بشروط معينة منها : العفو عن قادة الطغمة المنهارة الذين حكم عليهم بالسجن مدى الحياة بسبب قيامهم بانقلاب عام ١٩٦٧ — وهذا هو شرط صعب ستجد الحكومة انها لن تقوى على تنفيذه لان نظام هذه الطغمة — لا يزال حيا في اذهان المواطنين .

اليسار اليوناني

والى يسار « الحركة الاشتراكية اليونانية » يقف الشيوعيون . وهم ثلاث جماعات : الحزب الشيوعي اليوناني ، الذي تعترف به الحركة الشيوعية العالمية وتقيم علاقات معه ، و « الشيوعيون الاوروبيون » ! و « اليسار الديمقراطي الموحد » .

والجماعتان الاخريان منيتا في الانتخابات الاخيرة بالهزيمة . ولا ينتظر ان يحققا اي نجاح في الانتخابات القادمة .

اما الحزب الشيوعي اليوناني فقد حصل في الانتخابات الاخيرة على حوالي ٩ بالمئة من اصوات الناخبين . وهو يقوم بحملة يستهدف من ورائها ان يرفع هذه النسبة الى ١٧ بالمئة .

وقد قال شارلوس فلوراكيس ، السكرتير العام للحزب ، ان الحزب يرغب في مساعدة « الحركة الاشتراكية اليونانية » على تشكيل الحكومة . ولكن باباندريو اعلن ان مثل هذا التحالف غير وارد الان . وذلك ، كما يبدو ، خوفا من الاخطار التي قد يتعرض لها من الجناح اليميني في الجيش .

وما لم يحصل احد الحزبين الكبيرين على نصر ساحق في الانتخابات فان الائتلاف بينهما هو ، كما يبدو ، ما يمكن ان تسفر عنه الانتخابات .

وعلى الرغم من ان الاختلاف في برنامجيهما يكدس العقبات امام قيام مثل هذا الائتلاف الا ان المحللين السياسيين يعتقدون ان المرشحين الذين سينجحون في الانتخابات سيعملون على تجنب اية انتخابات جديدة ، لان نتائج مثل هذه الانتخابات يمكن ان تمهد الطريق امام الحزب الرئيسي لتشكيل ائتلاف .

القضايا الرئيسية

ان القضايا الرئيسية المطروحة على بساط البحث في هذه الانتخابات هي : استمرار اشتراك اليونان في الحلف الاطلسي (ناتو) وعمل القواعد العسكرية الامريكية في اليونان ، وعضوية اليونان في السوق الاوروبية المشتركة ، وسياسة اليونان الاقتصادية .

ان « الحزب الديمقراطي الجديد » الحاكم هو الذي عمل على ادخال البلاد الى السوق الاوروبية المشتركة في الاول من كانون الثاني الماضي . ويامل ان تظهر « فائدة » دخول البلاد في هذه السوق في اثناء المعركة الانتخابية . كذلك هو الذي اعاد البلاد الى حلف الاطلسي في كانون الاول الماضي بعد ان كانت اليونان قد امتنعت لمدة ست سنوات عن حضور اجتماعات الجناح العسكري لهذا الحلف احتجاجا على قيام تركيا بغزو قبرص في عام ١٩٧٤ .

وفي الحقل الاقتصادي يؤيد « الحزب الديمقراطي الجديد » المبادرات الخاصة . ولكنه فشل في جذب توظيفات مالية هامة الى الصناعة ، لان سياسته الاقتصادية كانت الى حد ما في الماضي ذات طابع اشتراكي . ولقد زادت الزيادات اسعار النفط العجز في ميزان المدفوعات . كما ان التضخم المالي زاد خلال السنوات الثلاث الماضية بنسبة ٢٥ بالمئة .

توجهات اشتراكية !

ويريد باباندريو ان يتفاوض من اجل الحصول على شروط افضل للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

حياة السجين الفلسطيني محمد خليل عليان في خطر

القدس — لمراسلنا — يعاني السجين الفلسطيني محمد خليل عليان (٢٥ عاما) من جبل المكبر من الام حادة . ويشير وضعه الصحي البائس بسبب انزلاق في عاموده الفقري والقرحة في المعدة ، التي اصيب بها نتيجة التعذيب الوحشي في سجن نفحة الصحراوي ، يثير وضعه هذا اعمق القلق على حياته . وقد حاولت عائلة السجين الفلسطيني ادخال طبيب اخصائي لمعالجته في السجن الا ان سلطات الاحتلال رفضت ذلك .

وتناشد عائلة السجين محمد خليل عليان ذوي الضمائر الحية والقوى الديمقراطية اينما وجدت لمساعدتها على حمل السلطات واجبارها على تقديم العلاج الطبي لابنهم انقاذا لحياته . وعلم مراسلنا ان الهيئات والمؤسسات الوطنية والبلديات في الضفة الغربية المحتلة تنشط في هذه الايام لانقاذ حياة السجين الفلسطيني المذكور .

هذا ومن الجدير بالذكر ان محمد خليل عليان كان قد اعتقل في عام ١٩٧٥ بتهمة الانتماء لجبهة النضال الشعبي وانه يمضي مدة محكوميته ، وهي السجن المؤبد ، في سجون الاحتلال .

رفع الحظر عن الحزب الشيوعي التونسي

تونس — امر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة برفع الحظر المفروض على الحزب الشيوعي التونسي منذ ١٨ عاما . وسمح للحزب بان يصدر من جديد جريدته التي كانت تعرف باسم « الطريق الجديد » .

وجاء هذا الامر في اعقاب المقابلة التي جرت يوم السبت الماضي بين الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والسكرتير العام للحزب الشيوعي التونسي محمد حرمل . وهو محاولة لاضفاء جو من الديمقراطية على انتخابات المجلس التشريعي التي تقرر ان تجري في شهر تشرين الثاني القادم والتي كانت تفكر معظم الاحزاب في مقاطعتها ما لم تسمح لكل الاحزاب الديمقراطية وبضمنها الحزب الشيوعي بالاشتراك فيها بكل حرية .

« الاتحاد » قبل ٣٠ عاما

قبائل البدو في النقب فريسة للسياسة العنصرية !

● في عددها الصادر يوم السبت ٢١ تموز ١٩٥١ نشرت « الاتحاد » على صفحتها الاخيرة خبرا عن السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضد قبائل البدو في النقب وجاء فيه :

بئر السبع — تواجه قبائل البدو في النقب حالة صعبة جدا . فالحكومة بسياستها العنصرية وباضطهادها انطلقت من هذه المنطقة وسكانها البدو ميدانا واسعا لتنفيذ سياستها هذه .

ومنذ اكثر من سنة وعددهم يتناقص نتيجة لعمليات الترحيل وتشريد قبائل كاملة ونهب اراضيهم ومواشيهم ولم ينج من هذه العمليات حتى القبائل التي تجند عدد من افرادها في الجيش الاسرائيلي .

وعلى الرغم من ان بدو النقب لم يتركوا املاكهم فقد سلبت شركة « الكيرن كاييمت » اكثر اراضيهم وحرمتهم من المورد الوحيد الذي يعتاشون منه .

وحتى الان لم يتسلم البدو هوياتهم المدنية على الرغم من قرار الكنيست باعطائهم هذه الهويات وكل ما فعله الحاكم العسكري هو اعطاؤهم هويات عسكرية زرقاء . وكذلك لم تدرج اسماؤهم في سجلات الناخبين واكتفى بتسجيل اسماء بعض القبائل القريبة من الحكم العسكري .

ويتصرف ضباط الحكم العسكري تصرفات شاذة . فقد طلبوا من قبيلة ابو غنام ترك اراضيها التي استغلوها عشرات السنين والانتقال الى مكان آخر . ولما رفضت القبيلة انذرها الضباط بالطرد خارج الحدود كما حصل مع قبيلة ابو قليون .

ويندر ان يزور طبيب هذه القبائل وما على المريض الا الانتظار الى ان يمن عليه بالشفاء ، والعناية الطبية معدومة بالمرة .

واولاد البدو ، ومنهم من كان يتعلم في اثناء الانتداب ، ليس لهم من مدارس الان .

ان اهالي النقب يطالبون بان تكون حقوق المواطنين مضمونة لهم ايضا فهم مواطنون كسائر سكان البلاد .

اجتماعات شعبية لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية

● الرامة — اليوم الثلاثاء ٢١-٧-٨١ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .

● جديدة — يوم الاربعاء ٢٢-٧-٨١ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل توما .

● عين ماهل — يوم السبت ٢٥-٧-٨١ الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت خليل ابو ليل . يتكلم : اميل حبيبي .

من اجل تقوية النضال ضد الاحتلال
ومن اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق الشباب العامل والمتعلم

تعقد الشبيبة الشيوعية اجتماعا للنشيطين في المثلث وذلك يوم السبت ١٩٨١/٧/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في الطيبة .

على بساط البحث : تلخيص معركة الانتخابات والاوضاع السياسية الحالية

* سكرتارية منطقة الشبيبة في المثلث

بلدية الناصرة

مخيم العمل التطوعي السادس
١٩ — ١٩٨١/٨/٢٤

تحضيرا لمخيم العمل التطوعي السادس يعقد يوم الثلاثاء ٢١-٧-٨١ الساعة ٧.٠٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في المدينة اجتماع مفتوح للجنة المركزة للمخيم ولجان الاحياء وممثلي النوادي والهيئات الشبابية والنسائية والاهلية في المدينة وذلك لبحث التحضيرات للمخيم .

كذلك ستقدم في هذا الاجتماع صورة اولية عن المشاريع المقترح تنفيذها خلال المخيم .

● الدعوة عامة ●

كفاح كل يـوم



ساهر • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

كتلة الجبهة ، في مجلس عمال مركز الجليل

تدعو الى اقامـة ائتـلاف شـامـل !

* المجلس مشلول منذ انتخابه بسبب مفاوضات الائتلاف التي تدور في حلقة مفرغة *

عكا — لمراسلنا في الجليل الغربي — أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال مركز الجليل بيانا وزعته في الـ ١٢ قرية التي يمثلها المجلس طالبت فيه باقامة ائتلاف شامل على أساس برنامج يأخذ في الاعتبار ، قبل كل شيء ، مصالح العاملين وحقوقهم الاجتماعية .

ويذكر انه منذ انتخاب المجلس ، في ٧—٤—٨١ ، والمفاوضات لاقامة ائتلاف فيه تدور في حلقة مفرغة الامر الذي شل نشاطه . وكانت كتلة الجبهة قد اقترحت غداة يوم الانتخابات اقامة ائتلاف شامل يوحد عمال القرى الـ ١٣ ويقوى كفاحهم من أجل تحصيل حقوقهم .

ويدعو البيان الى اقامة الائتلاف الشامل المقترح على اساس البرنامج التالي :

● تحويل هذا المجلس الى قوة مكافحة من اجل تحصيل حقوق جماهيرنا من الهستدروت ومن الحكومة . وجعله درعا لحماية العاملين من مظالم السلطة .

● العمل الجدي على تامين الخدمات الهستدروتية ، الصحية والرياضية والثقافية ، في كل قرانا كما هو الحال في القرى اليهودية .

● تصنيع قرانا وتأمين العمل لعمالها فيها ، وللعاطلين عن العمل فورا ، وتحصيل حقوق العاملات فيها كاملة .

● الدفاع الجدي عن حقوق المزارعين في قرانا وحماية أرضنا الباقية والمطالبة بارجاع ما صودر منها لاصحابه .

● حماية حقوق عمالنا ومساواتهم الفعلية مع العمال اليهود في مجالات العمل والاجور والتعليم المهني والقروض والترقيات الخ ..

● تحسين اوضاع عيادات «الصندوق المرضي» والمعاملة فيها وايجاد الادوية الكافية والاطباء والاطباء الاختصاصيين في جميع العيادات في قرانا . وايجاد العيادات والبنايات حيث لا توجد .

● تحويل عبء الضرائب الاساسي عن كاهل العاملين الى كاهل الاحتكارات .

● التعاون التام مع كل الهيئات والشخصيات اليهودية والعربية المستعدة للتعاون معنا من اجل تحصيل حقوقنا وتنظيم النضال والضغط الشعبي الممكن على قيادة الهستدروت حتى تقوم بدورها وتقف مع كفاح العاملين لتحصيل حقوقهم .

● توزيع المناصب والمسؤوليات في هذا المجلس حسب توازن القوى الموجود والمؤهلات والامكانيات .

● اقامة لجان عمال في كل المصانع والمشاغل القائمة ضمن نطاق مجلسنا .

الرسام غرشون كنيسبل يقدم شكوى ضد رئيس بلدية حيفا الى محكمة العمل

حيفا — لمراسلنا — قدم الرسام غرشون كنيسبل ، الذي يشغل منصب مستشار بلدية حيفا للشؤون الفنية ، شكوى الى محكمة العمل المنطقية في حيفا ضد رئيس بلدية حيفا الذي يشوش عليه اداء مهمته بالاضافة الى قيامه بالغاء وظيفته دون أن يملك الصلاحية التي تخوله فعل ذلك !

وطالب كنيسبل محكمة العمل أن تصدر امرا تمنع بموجبه رئيس البلدية من تشويش عمله .

غـلاء رسوم الكهرباء بنسبـة ٩ بالمئـة

القـدس — اقرت لجنة المالية البرلمانية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، زيادة أسعار رسوم الكهرباء بنسبة ٩٪ . وسيسرى مفعول هذا الغلاء ابتداء من ١٥ الشهر الجارى .

وسوغت اللجنة قرارها بزيادة سعر المازوت والسولار .

وعليه تصبح تعريفة رسوم الكهرباء الجديدة على النحو التالى :

● الكهرباء البيتية — ٧٫٩٥ ليرة للكيلوواط الواحد .

● الكهرباء للاستهلاك التجارى — ٨٫٢١ ليرة للكيلوواط الواحد .

● الكهرباء للاستهلاك الزراعى — ٧٫٣٨ ليرة للكيلوواط الواحد .

● الكهرباء للصناعة — ٧٫٠٥ ليرة للكيلوواط الواحد .

● الكهرباء لضخ المياه — ٦٫٠٩ ليرة للكيلوواط الواحد .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تجر هذه الزيادة زيادة في اسعار الحاجيات الاستهلاكية عموما .

هل يمكن اخفاء الشمس بعباءة ؟!

ابعـاد الهجـوم الليكودى المكـارثى علـى التلفـزيـون وحريـة الصحافة !

مكتب « الاتحاد » — منذ ان اعلن وزير المالية يورام اريدور ، على لسان ناطقه الرسمى ، انه يرفض اجراء مقابلات صحفية مع محرر نشرة الاخبار التلفزيونية للشؤون الاقتصادية ، اليشع شبيغلمان ، وهو مصر على هذا الموقف .

ويوم الخميس الماضى أجرى وفد عن الصحفيين في البلاد لقاء مع الوزير بغية اقناعه بالعدول عن قراره الذى يعتبر سابقة خطيرة تتهدد حرية الصحافة . لكن هذا اللقاء انتهى الى الفشل .

وأشار أحد الصحفيين ، الذين شاركوا في اللقاء ، الى أن قضية اريدور — شبيغلمان هى ليست من باب النزاع الشخصى وانما هى جدية جدا وتستهدف ايجاد سابقة . وحسب رايه فان اريدور في خطوته هذه ، التى يمثل من خلالها قطاعا كبيرا في « حيروت » ، يريد ان يصفى حساباته مع خصومه السياسيين في التلفزيون ومن ثم خارجه لنشر جو ارهابى بشكل رادعا لاى صحفى يرفض ان يكون ممالئا للوزراء .

ولعل النية ، التى يعرب عنها قادة الليكود وبيغن في مقدمتهم ، في اقامة « قنال تلفزيونى ثان » لا (يجرؤ) على توجيه الانتقاد للحكومة وممارساتها تشير الى سعى هذه الاوساط لتربية جيل من الصحفيين والمصورين الدواجن الذين لا تعدو مهمتهم الصحفية ان يكونوا صورة طبق الاصل عن وزراء حكومة الليكود !

لكن .. حتى لو نجح قادة الليكود في هذا المسعى فهل تستطيع اللوج الشكلية أن تخبىء الاوساخ الاقتصادية طويلا في مواجهة حر الغلاء والبطالة والتضخم المالى . وقديما قال مثلنا الشعبى « لا يمكن اخفاء الشمس بعباءة » .

(الكاريكاتير اعلاه ، بريشة موشيك عن «الدفار» — ٨١/٧/١٧ ، اريدور يقابله اريدور ويصوره اريدور) .

قل لى من صديقك ..

اسرائيـل تتمثل بتشيلى !

تل ابيب — لمراسلنا — دعا جدعون بات ، وزير الصناعة والتجارة والسياحة ، مؤخرا ، الى توطيد العلاقات التجارية مع نظام الفاشي بينوتشيت في تشيلي والتعلم منه في كيفية التعامل مع التضخم المالي !!

وامتدح بات « نجاح » نظام بينوتشيت في تخفيض التضخم المالي من ٦٠٠٪ الى ٣٠٪ .

ولكن بات لم يذكر في كلامه ان هذا التخفيض كان على حساب افقار العمال والفلاحين وتقليص معدهم بشكل شديد وعلى حساب تضخم اجساد وجيوب الاغنياء .

وحث بات الصناعيين والتجار في اسرائيل على تطوير العلاقات مع تشيلي !!

بين ١١—١٥ آب القادم :

اسبـوع التـراث في يافـة الناصرة !

يافة الناصرة — من بسام خليلية : يستعد المركز الثقافي ، هذه الايام ، لتنفيذ برنامج « اسبوع التراث » بين ١١ — ١٥ آب القادم .

وفي هذا الاطار عقد يوم الخميس الماضي اجتماع تحضيري للجنة التحضيرية باشتراك ادارة المجلس المحلي حيث تم وضع الخطوط العريضة لهذا البرنامج . كما عقد ، يوم السبت الماضي ، اجتماع عام لاعضاء المركز الثقافي جرى فيه التباحث حول هذا البرنامج وتوزيع المسؤوليات فيما بينهم . وتحدث في هذا الاجتماع كلا من السيد علي سليمان علي الصالح ، سكرتير المركز ، حول أبعاد هذا البرنامج والاستاذ نواف عواد عن تجربة المدرسة الاكليركية (الناصرة) في هذا المضمار .

وانتهى الاجتماع بانتخاب لجان فرعية .

أيـن من شارون وزارة الزراعـة ؟!

مكتب « الاتحاد » — « على مدى الـ) سنوات ، التى اشغل فيها منصب وزير الزراعة ، لم يعن اريك شارون بالقطاع الزراعي — لا في المستوطنات القديمة ولا في المستوطنات الحديثة — واعتنى فقط بالمستوطنات (الكولونيالية — المحرر) فيما وراء الخط الاخضر (المناطق العربية المحتلة — المحرر) » — هذا ما قاله مساعد سكرتير عام حركة المستوطنات في الحديث الذى ادلى به لصحيفة « عل همشمار » يوم الجمعة الماضي .

واضاف المتحدث ان هذه السنوات الاربع كانت عاجة بالفشل الذى ادى بآلاف العائلات الى اعلان الافلاس ونجد التعبير على ذلك في منشورات دائرة الاحصاء المركزية التى اشارت الى هبوط ارباح القطاع الزراعى ، خلال السنة الماضية ، بنسبة ٢٧٪ .

الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية كتيبة كفاحية في نضالات شعبنا !

التنظيمات الطلابية العربية تستمد شرعيتها من التأييد الشعبى !

خلفيات الهجمة الفاشيـة وابعـادهـا !

(الحلقـة الرابعـة)

* بقلم عصـام مخـول *

■ بين الشرعية الرسمية والشرعية الشعبية :

من معالم القمع وسياسة الاضطهاد القومى التى مارستها السلطات الصهيونية ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، العمل على ضرب كل محاولة تقوم بها هذه الجماهير لانشاء تنظيماتها مهما كان نوعها .

وخلال أكثر من عقد من الزمن منعت السلطات شتى محاولات التنظيم بما فيها تنظيم النوادى الثقافية والاجتماعية وحتى الفرق الرياضية في بعض الاماكن ، بحجة « الامن الاسرائيلي » .

واذا كانت الجماهير العربية قد انشئت اطرها وتنظيماتها النضالية خلال المد الكفاحى الجماهيرى الذى اندفع في سنوات السبعين ، محققا أوسع وحدة صف عرفتها هذه الجماهير ، فان جماهيرنا الشعبية لم تستجد الشرعية السلطوية لاقامة هذه الاطر ، بل فرضتها ووهبتها الشرعية من خلال الالتفاف من حولها والانضواء تحت قيادتها ، فاصبحت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، ولجنة الدفاع عن الاراضى ، والجبهات الدمقراطية ، واللجنة القطرية للثانويين العرب ، ولجان الطلاب الجامعيين العرب ، واتحادهم القطرى ، اصبحت هذه الاطر ، شرعية بفضل تفاعل الجماهير معها ، ورغما عن تنكر السلطات وعدم اعترافها بها .

وفي الجامعات اعتقدت الادارات أن عدم اعترافها بلجان الطلاب العرب ، في حين كانت لا تزال في مهدها ، كاف بحد ذاته لجعلها تختنق بمشاكلها ، وابعاد الطلاب العرب عنها . معتمدة على انها تعترف بمنظمات الطلاب العامة فقط . وذلك بالرغم من ان الحركة الطلابية العربية لم تعتبر نفسها في يوم من الايام بديلا لهذه المنظمات العامة ، بل خاضت بشكل دائم الانتخابات الطلابية العامة ، انطلاقا من أن ادخال ممثلين عن الطلاب العرب الى المنظمة العامة ، ليس حقا فقط ، بل واجب تحتمه ضرورة المساهمة في تغيير طابع ووجهة هذه المنظمة .

من الجهة الاخرى تجندت الدائرة العربية في الهستدروت ، لتحاول حظها في خنق لجان الطلاب العرب في المهد . واتسع نشاطها في سنوات ٧٤ — ١٩٧٥ حيث أخذت تنظم الاجتماعات المنطقية للطلاب العرب ، باشتراك عملاء حزب العمل العرب ، فعقدت اجتماعات في عكا والناصرة وغيرها من المراكز العربية . ونثرت على الطلاب العرب الوعود بالمنح الدراسية والمساعدات وشتى أنواع الترغيب ، في حين حرضت على لجان الطلاب العرب ، التى يقودها « المتطرفون » و « الشيوعيون » — على حد تعبيرهم — ودعت الطلاب الى مقاطعة هذه اللجان والتوجه الى الهستدروت لحل مشاكلهم .

لقد نجح قادة لجان الطلاب العرب في اقتحام هذه الاجتماعات والتصدى لالاعيب الدائرة العربية في الهستدروت وفضح دورها المعادى للجماهير العربية ، واهدافها الحقيقية ، فانقلبت هذه الاجتماعات على رؤوس منظميها ، وزادت من احترام الطلاب للجانهم والتفافهم حولها .

وفي حين فشلت الهستدروت في مخططها اسبر مستشارو رئيس الحكومة للشؤون العربية ، من طوليدانو وحتى غور أرييه ، في ابداع مقترحاتهم « العبقرية » لكيفية تحجيم دور لجان الطلاب العرب واتحادهم القطرى مشيرين على ادارات الجامعات ومنظمات الطلاب العامة ايجاد البدائل لهذه التنظيمات عن طريق اقامة دوائر عربية في اطار المنظمات العامة . أو عن طريق تعيين مستشارين لشؤون الطلاب العرب وتخصيص الميزانيات لنشاطاتهم في اطار هذه المنظمات .

ان ازدياد التأييد الطلابى للجان الطلاب العرب ، ونجاح هذه اللجان في فرض نفسها على ادارات الجامعات ، التى وجدت نفسها مضطرة الى الجلوس معها والتفاوض حول مختلف القضايا الخاصة بالطلاب العرب ، أفشل هذه المقترحات ايضا في مهدها ، وفتح الاعين أكثر على اهمية النضال من اجل الاعتراف بتنظيمات الطلاب العرب المحلية والقطرية .

ومنذ العام الدراسى ٧٧ — ١٩٧٨ برزت في جميع الجامعات الاسرائيلية المواجهة بين السلطة ومعها قوى اليمين من جهة وبين الطلاب العرب ومعهم عشرات المحاضرين والطلاب الديمقراطيين اليهود ، من جهة اخرى ، حول احدى القضايا الحساسة والهامة — الا وهى حرية التعبير في الجامعات . واشتد تقاطب القوى حول هذه القضية . وفي حين تأسست تنظيمات من محاضرين وطلاب يهود وعرب للدفاع عن حرية التعبير ، أقيمت في الجهة الاخرى لجنة للتنسيق بين عميدى الطلبة في الجامعات الست ، في محاولة لتوجيه ضربة لنشاطات اليسار والحركة الطلابية العربية على حد سواء . وكانت الادارات ان تنجح في منع لجان الطلاب العرب ، وحرمان الطلاب العرب انفسهم ، من استعمال قاعات الجامعة لاقامة نشاطاتهم السياسية والاجتماعية والثقافية .

وفي وجه هذا التوجه الذى امتد الى جميع الجامعات ، أعلن الاتحاد القطرى للطلاب العرب عن أول اضراب قطرى للطلاب العرب في ٢٤ آذار ١٩٧٨ ، الذى أعد له بحملة اعلامية لم يسبق لها مثيل ، فحظى بتأييد أوسع القوى الديمقراطية في الجامعات ، وتجاوب معه الطلاب العرب بشكل ممتاز ، فاسترعى اهتماما واسعا في وسائل الاعلام . لقد كانت قضية حرية التعبير ، والاعتراف بلجان الطلاب العرب واتحادهم القطرى ، في مركز هذا الاضراب .

ان النضال العنيد والمثابر الذى شنته الحركة الطلابية العربية قطريا ومحليا في الجامعات ، ومعها تنظيمات كامبوس اليهودية العربية وقوى ديمقراطية اخرى ، ادى الى انتزاع الكثير من التراجعات من ادارات الجامعات ، حتى بعد ان لجأ اليمين الفاشى في جامعة حيفا الى استصدار أمر من المحكمة المركزية بمنع لجنة الطلاب العرب في الجامعة من استعمال ممتلكات الجامعة لنشاطاتها الثقافية والسياسية والاجتماعية ، في حزيران ١٩٨٠ . ومع ذلك فالمعركة حول حرية التعبير والحريات الديمقراطية للطلاب العرب ، في الجامعات لم تنته ، وستستمر في المستقبل .

■ من المسؤول عن « الثلم الاعوج » في سياسة الجامعات؟!

جنبا الى جنب مع هذه التطورات ، جرت عملية تسييس على مستوى عال لادارات الجامعات . فلوحظ في السنوات الاخيرة تعيين رجالات سياسة مجربين رؤساء للجامعات او موظفين في مراكز ادارية هامة اخرى . فعين يوسف تكواع مندوب اسرائيل السابق في الامم المتحدة ، رئيسا لجامعة بن غوريون في بئر السبع ، وغرشون افنير ، سكرتير الحكومة في عهد يتسحاق رابين ، رئيسا لجامعة حيفا (اضطر في بداية العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ ، الى الاستقالة بضغط قوى ليبرالية في مجلس امناء الجامعة ، بعد ان نجحت لجنة الطلاب العرب في فضح ممارساته العنصرية) . وعين الجنرال المتقاعد عاموس حوريف رئيسا لمعهد التخنيون ، وابراهام شلوش — وهو حاكم عسكرى سابق في منطقة المثلث عميدا للطلبة في جامعة تل ابيب .

ويدور الحديث اليوم عن ثلاثة مرشحين لرئاسة جامعة حيفا وهم موشيه ارنس — رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست التاسعة والمعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة ، وشلومو هليل — وزير الشرطة السابق في عهد حكومة رابين — بيرس ومهندس مجزرة « يوم الارض » . وابا ايبان — وزير خارجية اسرائيل الاسبق واحد قادة حزب « العمل » .

رافق هذه العملية ، تصعيد في الهجوم على الحريات الديمقراطية للطلاب العرب ، وحرية التعبير في الجامعات . واخذت تنشأ حركات فاشية تعمل بتشجيع من ادارات الجامعات والشرطة ، وبتنسيق معهما ، بهدف تخويف الحركة الطلابية وابتزاز التراجعات منها . فظهرت حركة « بتس » (اسرائيل لنا) في جامعة حيفا والتخنيون ، ومنظمات « كاستل » (مجموعة الطلبة القوميين) في القدس وتل ابيب ، و« متسادة» في بئر السبع .

وقد عملت هذه المنظمات على تهديد حياة الطلاب العرب ، ووجودهم في الجامعات ، وكثفت ادارات الجامعات من استعمال المحاكم التأديبية لتصفية حساباتها مع نشيطى الحركة الطلابية العربية ، ولاول مرة بدأت في العام ١٩٨٠/٧٩ عمليات فصل جماعى للطلاب العرب ، كما حدث في جامعات بئر السبع والقدس وحيفا . وتعرض ثلاثة من قادة لجنة الطلاب العرب في التخنيون لمحاولة اغتيال في غرفتهم ولوحق الطلاب والمحاضرون الدمقراطيون اليهود ، وهددوا بسبب تضامنهم مع نضالات الطلاب العرب .

لم تنشأ هذه التنظيمات الفاشية في فراغ ، ولا بمعزل عن التوجه الجديد الذى اختطته ادارات الجامعات في هذه المرحلة للتعامل مع الحركة الطلابية العربية . وقد عبر عن ذلك رئيس جامعة حيفا غرشون افنير حين اجتمع في نيسان ١٩٨٠ مع مجلس منظمة الطلاب العامة في الجامعة ، الذى يسيطر عليه اليمين المتطرف من قادة حركة « بتس » الفاشية ، وطلب من اعضائه مساعدته على منع نشاط لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا مؤكدا ان جامعة حيفا هى جامعة صهيونية ، وانه لن يسمح فيها باسماع آراء وأصوات معادية للصهيونية اى « للدولة » ، على حد تعبيره . وفي محاولته ايهام الفاشيين بسهولة المهمة الملقاة عليهم يردف قائلا : « ان التنظيم المسمى لجنة الطلاب العرب ، يمثل مجموعة قليلة من المتطرفين معزولة حتى بين الطلاب العرب ، ولا صلة لها بالاغلبية الساحقة منهم » . لقد تناسى رئيس الجامعة في هذا الاجتماع انه في حين لا تزيد نسبة المشتركين في انتخابات منظمة الطلاب العامة على ٣٠٪ من الطلاب عامة ، فان نسبة المشتركين في انتخاب لجنة الطلاب العرب تصل الى ٨٥٪ — ٩٠٪ من بين الطلاب العرب .

كان هذا اللقاء فاتحة عهد جديد في جامعة حيفا ، تلته مظاهر مشابهة في معظم الجامعات ، فكشرت التنظيمات الفاشية عن انيابها واندفعت في هجوم فاشى دموى عنصرى على الطلاب العرب وتنظيماتهم .. وخلال اشهر قليلة كان من الواضح أن الحركة الطلابية العربية تصدت بعناد لهذا الهجوم الشرس وصمدت أمامه ، وخرجت من المعركة أصلب عودا ، في حين دارت الدوائر على رئيس الجامعة غرشون افنير ، الذى سقط ضحية أوهامه ، واضطر الى الاستقالة من منصبه .

■ من كينيغ الى امنون لين ومن بيغن الى تمير :

ادركت السلطات الاسرائيلية عبر سنوات المواجهة مع الحركة الطلابية العربية في البلاد ، مدى تجذر الدور الذى تقوم به هذه الحركة في وعى جمهور طلابنا وفي وعى جماهير شعبنا . وادركت ايضا انها تواجه حركة طلابية قوية ، ترتبط ارتباطا قويا بجبهة الكفاح الشعبية الواسعة التى تتصدى للمخططات الصهيونية المعادية لمستقبل شعبنا وحقوقه .

ومن هنا نلاحظ ان العديد من ممثلى السلطة العنصريين قدموا النصائح لكيفية ضرب الحركة الطلابية العربية . ولناخذ بعض الامثلة :

حين قدم يسرائيل كينيغ متصرف لواء الشمال مذكرته العنصرية الى رئيس الحكومة ، في أواخر عام ١٩٧٦ ، وتضمنت مقترحاته بشأن السيطرة على الجماهير العربية وكبح جماحها لم ينته أن يخصص فصلا للتحدث عن قضية التعليم — والطلاب الجامعيين العرب ، وبكل وقاحة دعا الى فرض مختلف التضييقات امام حصول الخريجين العرب على عمل . وجاء في اقتراحه الثالث في هذا الفصل :

« تسهيل السفر الى الخارج لاغراض التعليم ، والتصعيب عند الرجوع وعند تسجيلهم للعمل — هذه السياسة من شأنها ان تشجعهم على الهجرة » .

وعلى الرغم من فضح هذه المذكرة العنصرية التى اعدت لتكون سرية جدا وعلى الرغم من الهبة الشعبية التى قامت بها الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ، فقد رفضت جميع الاجهزة الحكومية والرسمية حتى مجرد استنكار مضمونها العنصرى .

وفي صيف عام ١٩٧٨ ، وفي حين كانت أصداء مذكرة كينيغ العنصرية تتردد في اوساط الراى العام المحلى والعالمى ، اعد النائب الليكودى ، امنون لين — الذى يعتبر نفسه وصيا على شؤون العرب في اسرائيل — اقتراح قانون لا يقل عنصرية ومكارثية عن مذكرة كينيغ . وقد دعا في اقتراحه الى اغلاق ابواب الجامعات في وجه الطلاب العرب الذين يؤيدون حقوق الشعب العربى الفلسطينى او يتماثلون مع مواقف سياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا الى اغلاق ابواب العمل امامهم ، والى فصل المعلمين الوطنيين العرب من سلك التعليم .

ان الخطر الاساسى في هذا الاقتراح كان محاولة اضفاء الشرعية القانونية على هذه المواقف العنصرية ، التى تحولت فيما بعد الى شعارات التنظيمات الفاشية في الجامعات . ومن هذا المنطلق تصدت الحركة الطلابية العربية لاقتراح القانون بحملة استنكار عارمة بدعم الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ، مؤكدة ان وجود الطلاب العرب في الجامعات هو حق اساسى انتزعه شعبنا عبر نضال مرير ، وهى تصر على الحفاظ على هذا الحق بل وعلى توسيع القاعدة الطلابية التى تشكل اليوم ٣٫٦٪ من مجموع الطلاب ، بحيث تتلاءم مع نسبة الجماهير العربية في البلاد التى تصل الى ١٥٫٥٪ . وفشل امنون لين في تحويل اقتراحه الى قانون ، الا ان اخطار تمرير قوانين فاشية ومعادية لابسط قواعد الدمقراطية بقيت قائمة واستمرت في اعلى مستويات السلطة .

وفي اواخر حزيران عام ١٩٨٠ وفي قمة الهجمة الفاشية على الطلاب العرب التى نفذتها الحركات الفاشية في الجامعات ، رافعة شعارات طرد الطلاب العرب والمؤيدين لحقوق الشعب الفلسطينى بحجة انه شعب من « المخربين » و « القتلة » ، وبعد ان سالت دماء طلاب عرب بعصى الفاشيين وسلاسلهم الحديدية ، في هذه الاجواء ، استضاف مناحيم بيغن رئيس الوزراء ، ممثلى الحركات الفاشية من مختلف الجامعات ، مؤكدا لهم وقوف الحكومة الى جانبهم ، بل قدم لهم الشكر الجزيل على ما قدموه « للدولة » بتوجيه ضربة الى تنظيمات الطلاب العرب « المتطرفة » والى مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى .

واردف بيغن يقول : انني على استعداد لاستصدار قانون في الكنيست يمنع هؤلاء المتطرفين من الدراسة في الجامعات الاسرائيلية ، فمن يرغب في تأييد حقوق الشعب الفلسطينى ويطالب باقامة الدولة الفلسطينية لا مكان له في جامعاتنا وليذهب للدراسة في دمشق وبيروت .

وسرعان ما وفى بيغن بوعده ، وقبل مرور أسبوع على هذا الاجتماع كان وزير العدل شموئيل تمير قد قدم اقتراح قانون فاشى في الكنيست ، تعديلا لقانون « مكافحة الارهاب » ، يقضى بمعاقبة كل من يعلن تأييده أو يعبر عن ذلك باى شكل لمنظمة ارهابية ، وهو يعنى بذلك ، حسب تفسيراته ، منظمة التحرير الفلسطينية . واتضح من تفسيرات القانون أن كل من يعبر عن تأييده للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى يعرض نفسه للسجن ثلاث سنوات ولغرامة مالية باهظة . وفي ٢٨—٧—٨٠ اقرت الكنيست في القراءة الثالثة هذا القانون الفاشى الارهابى ، وبدا في الافق وكان الحلقة اكتملت وان اعلى الاوساط السياسية الحكومية كانت هى التى حركت الهجمة الفاشية على الطلاب العرب ، وخلقت اجواء التوتر والارهاب الشوفينى وهستيريا العداء للعرب ، لتنطلق منها الى سن قوانين فاشية بهدف احكام القبضة الحديدية ضد الجماهير العربية . ومن ثم الى تفعل هذه القوانين لضرب نضالاتها كما حدث في امر بيغن العسكرى لحظر مؤتمر الجماهير العربية الذى اعد للسادس من كانون الاول ١٩٨٠ ، هذا الامر الذى اخرج وثيقة السادس من حزيران خارج القانون اعتمادا على قانون تمير .

والى جانب ذلك ، اتخذت الحكومة الاجراءات كافة في محاولة منها لمنع أو لتخفيف رد الفعل الجماهيرى والطلابى على ممارساتها ، فاصدرت في نهاية حزيران ١٩٨٠ أوامر اقامة اجبارية ضد العديد من قادة الهيئات الشعبية العربية ، ومن بينها قادة الحركة الطلابية العربية ونشيطين في اطارهـا .

ولم يكن نصيب هذه الممارسات القمعية افضل من سابقاتها ، فكان الرد على مستوى التحدى ، ودعا الاتحاد القطرى للطلاب العرب الى اضخم مؤتمر طلابى في الناصرة في ٢—٨—١٩٨٠ ، شاركت فيه مختلف الهيئات الشعبية العربية ووفود التضامن الدمقراطية ، مؤكدة على تمسكها بمواقفها من القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية متحدية قانون تمير وسط اوسع تأييد شعبى لها في معركتها ضد الفاشية .

● يتبـــــع ●

ممثل الجبهة في دائرة التنظيم النقابى :

لتناضل الهستدروت ضد التميز اللاحق بعمـال «همشكيم» !

تل أبيب — لمراسلنا النقابى — طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي الهستدروتية ، في جلسة اللجنة يوم ١٤—٧ ، بان تشن الهستدروت نضالا من اجل الغاء البند الخاص في امر توسيع نطاق اتفاقية علاوة الغلاء الذى يمس عاملى مصنع « همشكيم » (عددهم ٧ الاف عامل) فيما يتعلق بقضية علاوة الغلاء .

ويذكر ان عاملى « همشكيم » هم من ذوى القدرات الجسمانية المحددة الذين يتقاضون مرتبات جوع لا تتجاوز الـ ٨٠٠ — ٩٠٠ شاقل شهريا فقط .

وقرر المشاركون في الجلسة تأييد مطلب الرفيق غونين .

● شجـب التهديدات ضد مستخدمى (المستشفى عكا) ●

وشجب الرفيق غونين تهديدات وزير الصحة باللجوء الى استعمال قوة البوليس ضد مستخدمى مستشفى الامراض العقلية في عكا الذين يطالبون بتنفيذ نصوص اتفاقية العمل المتعلقة بنقل المستشفى الى مكان آخر .

وطالب الهستدروت بان تتصدى لهذه التهديدات خصوصا وان توقيع الاتفاقية قد تم بموافقة جميع الاطراف وان الذى نقضه هو الحكومة .

رئيس مركز السلطات المحلية يحذر :

السلطات المحلية الصغيرة تواجه خطر الانهيار !

القدس — لمراسلنا — حذر بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد ، في البرقية التى بعث بها لمدير عام وزارة الداخلية من تداعي الاوضاع الاقتصادية التى تعاني منها السلطات المحلية الصغيرة وتزداد سوءا يوما بعد يوم الامر الامر الذى يضعها في مواجهة خطر انهيار .

وطالب ايلون وزارة الداخلية باتخاذ خطوات سريعة وحازمة وتحرير الاموال المطلوبة لدرء هذا الانهيار .

ويذكران رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، كان قد وجه رسالة مستعجلة الى ايلون ، في أواخر الاسبوع الماضي ، طالبه فيها بالتدخل الشخصى السريع لدى وزارة الداخلية لكى تدفع المبالغ المستحقة عليها الى السلطات المحلية العربية لتتمكن هذه من تجاوز الوضع المالى المتازم الذى تعانى منه .

ندوة عن بلغاريـا في عـرعـرة

عرعرة — من غازى فتحى قاسم — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في عرعرة ندوة حول « بلغاريا » تحدث خلالها الرفيق وجيه صيداوى ، الذى يتلقى دراسته الجامعية في معاهدها ، عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة هناك بفضل سير النظام الاشتراكي على مصلحة المواطنين والطبقة العاملة .

كما ابرز الرفيق صيداوى مظاهر تضامن الشعب وقيادة الدولة البلغارية مع قضية الشعب العربى الفلسطينى ، وتقديرهم العميق لكفاحات وسياسة حزبنا الشيوعى في خدمة هذه القضية ومن أجل مصلحة الكادحين .

الجبهات الاربع

النضال من اجل السلام والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب

مهمــات وســائل الاعـــــلام

[نص الكلمة الهامة التي القاهــا الرفيق بوناماريوف العضـــو المرشــح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في اللقاء الدولي لمحرري الصحف الشيوعيــة الذي عقد في موسكو بين ٦ و ١٩٨١/٧/٨ باشتراك ممثلي ٦٧ صحيفة ناطقة باسم الاحزاب الشيوعية والعمالية . وننشر في هذا العدد القسم الاول من هذه الكلمة على ان ننشر القسم الثاني والاخير في العدد القــادم] .

*** ترحيب حــــار ***

ايهــا الرفاق الاعزاء ! اسمحوا لي ، بتفويض من اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعي السوفييتي وامينها العــام الرفيق ليونيــد ايليتش بريجنيف ، ان ارحب بكم من كل قلبي وان اتمنى ان يكون مقامكم في بلادنا مفيدا وممتعا وان يكون لقـــاء ممثلي صحافة الاحزاب الشيوعيـــة مثمرا .

ان قيادة حزبنا وافقت على اقتراح هيئة تحرير جريدة « برافدا » باجراء هذا اللقاء . فهناك عـــدة احزاب شيوعية تجري منـــذ سنوات كثيرة تدابير مختلفة ، بما فيها مهرجانات الصحافة ، يدعى اليها ممثلو الصحف وممثلو اللجـــان المركزية للاحزاب الشقيقة . وتستجيب جريـــــدة «برافــــدا» بحيوية دائما لدعوات الاشتراك في هـــــذه التدابير التي تشتمل على اتصالات سياسية مختلفة. وهذا فعلا شكل من الاشكال المفيـدة للاتصال بـــين الصحفيين الحزبيين وتبادل الخبرات والتعرف بالحيـــاة الحزبية والصحافة الحزبية .

وبود اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قبل كل شيء ان نعرفكم بحياة حزبنا وبلادنـــا والشعب السوفييتي . وستتاح لكم الفرصة لزيارة مكاتب تحرير جرائدنا وغيرها من وسائل الاعلام والتعرف على عمل بعض المنظمات الحزبيــة ودور النشر ومنتجاتها وعلى الثقافـــة السوفييتيـــة والفن السوفييتي . وستستطيعون ان تروا بأم العين انها حياة غنية وزاخرة روحيـــا يعيشها الشعب السوفييتي. انها كلها مشبعة بالعمل البناء السلمي .

*** عـــالم جديـــد وحضارة جــديدة ***

« من موسكو حتى اطراف » بلادنا الواسعة ، كما تقول احدى اغانينـــا الذائعة ، يعيش ويعمل زهاء مئتين وسبعين مليون فرد من شعب يبني عالما جديدا وحضارة جديدة صفاتها المميزة واضحة كل الوضوح : فمنذ نصف قرن ليس عندنا استغلال من انسان لانسان وليس هناك عـــداء ونزاعات بين القوميات وليست هناك بطالة ولا ازمات .

*** اذاعة الحقيقة عن الاشتراكية واجب ذو اهميـــة اولية ***

طبيعي انه في سياق البناء الهائل لا بد ان تنشا تعقيدات . وعن هذا نتحدث بصراحة واستقامة . قـــال ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان لجنـــة الحزب المركزية « ترى بوضوح الصعوبـــــات والنواقص والمشاكل المعلقة » . ولكنها صعوبات نمو . ويعمل حزبنا بلا كلل لتذليلها .

قد يبدو لبعضهم ان ممثلي حزبنا يكثرون الحديث عن الاشتراكيـــة الفعالة ومنجزاتها . ولكنكم ، ايهـــا الرفاق ، تعرفون اية صــــورة غير موضوعية لحياتنا مرسومـــة بالوان سوداء فقط تقدمها وسائل الاعــلام الامبريالية لسكان بلدانها . وتقـــوم هذه بحملة مستمرة معادية للاتحـــاد السوفييتي ساعيـــة للافتراء على الاشتراكية . ولهذا نرى ان اذاعة الحقيقة عن الاشتراكية للكادحـــين الاجانب هي واجب ذو اهمية اولية .

من نصف قرن مضى قال الكاتب البريطاني الكبير برنارد شو الذي زار الاتحاد السوفييتي : « ان كل ما تكتبه الصحف البرجوازيـــة عـــن الاتحاد السوفييتي هو كذب ثم كذب ثم كذب » . وفي الوقت ذاته درس مواطناه الزوجان سيدني وبياتريس ويب الواقع السوفييتي ميدانيـــا ووصفاه بانه حضارة جديدة فيهـــا « ازيل حافز الطمع بالربح وازيلت البطالة واخضعت تنمية الانتـــاج المخططة لتلبيـــة الحاجـــات الاجتماعية ... » . وقال الكاتب الامريكي استون ستكلر عن الاتحـــاد السوفييتي : « اني ارى ان الجماهير الشعبية لم تحقق قبل الان قط في تاريخ البشرية مثل هذه النجاحات الضخمة في ميدان الثقافة والسياسة والاقتصاد » .

ومع ان الشعب السوفييتي زاد عدد هذه المنجزات اضعافا مضاعفة منذ ذلك الحين فان الدعاية المعادية الاتحاد السوفييتي وللاشتراكيـــة مستمرة ، بل هي في ازدياد . ونحن جميعا نرى انه كلما ازدادت تناقضات الراسمالية عمقـــا ازداد تهجـــم ايديولوجييها ووسائل اعلامها عـــلى الاشتراكية الفعالة الاتحـــاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية ضراوة .

وقد انتصب لخوض هذه الحـــرب النفسية ماكنة دعائية ضخمة تنفق عليها اموال طائلة . اليكم واقعـــا واحدا فقط : منذ ايام اقر مجلس الشيوخ الامريكي المخصصات الجديدة لدوائر السياسة الخارجية في الولايات المتحدة من اجل القيام بالدعايـــة الهدامة ـ ومنها مكتب العلاقـــات الدولية ومجلس الاذاعة الخارجية . وقد نال الاول مافا قدسا ـ ملدار دولار ، والثاني ـ مئتي مليون دولار. والابواق الاساسية لهاتين المنظمتين معروفة وهي « صوت امريكا » والمركز الاذاعي الذي تديره وكالة المخابرات المركزية « الحرية » ـ « اوروبـــا الحرة » . وهكذا تبذل كل الجهود لتسويد صفحة الاشتراكية وحقيقتها وافكار الاشتراكية نفسها .

*** الجذور الطبقية للحملة ضد الاشتراكيـــة ***

ان الجذور الطبقية لهذه الحملة الصليبية واضحة للعيان . فالتغيرات التقدمية في العالم ، وشوق الشعوب المتزايد الى المثل العليا الاشتراكية والشيوعية تقض مضجع الفئة العليا المستغلة وتثير الرعب والكراهية في اولياء امور الاحتكارات وارببـــاب الفعاليات الاقتصادية الراسماليـــة واصحاب اللاسين والمليارات الذين يجسدون التحالف المشؤوم بين صانعي الاكاذيب وصانعي السلاح ، اي تلك القوى نفسها التي تربح من الاستعداد للحرب ولها مصلحة في تسويد صفحة الاشتراكية . ولهذا فان نشر الحقيقة عن الاتحـــاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية والدفاع عن الاشتراكيـــة الفعالة يسيران في مجرى واحد مـــع النضال ضد خطــر الحرب وضـــد سباق التسلح ومن اجل انقـــاذ البشرية من حرب نووية عالمية .

*** الصراع الايديولوجي يتركز على قضايا الحرب والسلام ***

اعتقد انه امام هذا الجمع من المستمعين ليست ثمة حاجة كبيرة الى البرهان على ما هو واضح للعيان وهو ان الصراع الايديولوجي الذي يشكل جزءا جوهريا مقوما من الصراع بين الراسمالية والاشتراكية يتركز الان اول ما يتركز على قضايـــا الحرب والسلام .

وقد تفاقمت هذه المواجهة بشكل واضح في الاونة الاخيرة . والاسباب هنا كثيرة ولكني سابرز اثنين منها : الاول انه طابع طويل الامد . واقصد به ان دور الراي العام في الحيـــاة السياسية قد تعاظم الى ما لا يقاس

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

رئيس الوفد السوفييتي في وارسو :

لـــن نتخلـــى عـــن بـــولنـــدا الاشتـــراكيـــة

وارسو ـ القى يوم الثلاثاء الماضي السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد ستانسلاف كانيا ، خطابا واسعا هاما امام المؤتمر، اعلن فيه تمسك الشيوعيين البولنديين بالمبادىء الاساسية للتطور الاشتراكي في البلاد وبالعلاقات الاخوية التي تربطها بالدول الاشتراكية بصفتهـــا عضـــوا في المنظومـــة الاشتراكية وحلف وارسو . كما ابرز اهمية هذه العلاقـــات لدحر مؤامرات الامبريالية والمحافظـــة على استقلال بولنـــدا وتطورها الاشتراكي . وحذر كانيا منظمة « سوليداريوت » والعناصر المعادية للاشتراكية والعاملة من خلالها من أن الدولة ستتخذ كل الخطوات اللازمة لمنع تحولها الى حزب سيـــاسي مناهض لحزب العمال البولندي الموحد .

والقى يـــوم الاربعـــاء المـــاضي رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي وعضو المكتب السياسي فيكتور غريشين كلمة أعلـــن فيها : « ان الموقـــف السوفييتي ازاء قضايا تطور الازمة في بولندا انعكس في رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الســوفييتي الموجهـــة لحـــزب العمال البولندي الموحد في اوائل حزيران » . وأضاف : لقد راينا ولا نزال نرى ان مهمة الشيوعيـــين وشغيلة بولندا هي اخراج البـــلاد من الازمة . ومع ذلك لا يستطيع الحزب الشيوعي الســـوفييتي والمواطنـــون السوفييت ان يقفوا مكتوفي الايدي ، حـــين يدور الحديث عن مصـــير الاشتراكية في البلد الشقيق . وليس من المبادىء السوفييتية ترك الاصدقاء والحلفاء في المحن .

وقـــال غريشـــين : ان المعيـــر الدراماتيكية للازمة البولندية تؤكد مجددا ان القوى العدوانية تستغل الفرصـــة للانتقام وتعمل لاستعادة الانظمة القديمة اينما يجري التنحي عن السنن الحتمية للماركسية ـ اللينينية .

وقـــال غريشين ان الشعـــب السوفييتي سيكون دائما مع الشعـــب البولندي الشقيق في نضاله من اجـــل قضية السلام والاشتراكية .

قبرص ترفض محاولة الكتائب استخدام الجزيرة للاتصال باسرائيل

نيقوسيا ـ ابتدات نتائج الانتخابات القبرصية الاخيرة والفوز الكبير الذي حققه الشيوعيون فيها ، تؤثر ايجابيا في سياسة الحكومة القبرصية الخارجية والداخلية وبتعميق الاتجاهات المعادية للامبريالية ووقف التذبذبات السابقة في سياسة الحكومة القبرصية .

فقد اعلنت وزارة الخارجيـــــة القبرصية في بيان لها يوم الاحـــــد الماضي (١٢ تموز) بان حكومة الجزيرة لن تنظر تحت اي ظرف من الظروف في طلبات الحكومـــة اللبنانية لتسيير خط جوي لطائرات الهيلوكبتر بـين مدينة « جونيه » التي يسيطر عليها حزب الكتائب الانعزالي ومطـــــار « لارنكا » القبرصي .

واضاف البيان : ان السلطـــات القبرصية في « لارنكا » قد اعادت قائد الانعزاليـــين « بشير الجميل » الى لبنان، ورفضت السماح له باستئناف رحلته الى احدى «الدول المجاورة».

هذا وقد كشف بيان الحكومـــة القبرصية جانبا جديدا من جوانب تعاون السلطة اللبنانية مع المليشيات الانعزالية ، وطبيعة الخدمات التي تقدمها لهم .

ويشير المراقبـــون السياسيون ، الى ان هذه المحاولات لاستخدام مطار « لارنكا » بدل مطار بيروت الدولي ، الذي تسيطر عليـــــه قوات الردع العربية ، تؤكد رغبة اصحاب هذه المحاولات لتسهيل اتصالاتهم مـــــع الجهة التي ادعوا انهم على استعداد لوقف الملاقات معهـــــا في الاسبوع الماضي . وهذا يعني ان الـــــدول المجاورة هي اسرائيل وان الوعـــود السابقة هي مجرد اكاذيب للدعـــاية والتضليل .

طرائف •• غرائب •• اخبار

اختراعات مـــن العـــالم

*** طائر السعد يتـــأهب للتحليق**

● قـــام خبراء معهد الطيران في موسكو ومعهـــد البوليتكنيك في طشقند بوضع تصميم لطائرة جديدة مبتكرة يتسنى استخدامها في مختلـــف مجالات الاقتصاد واطلق عليها اسم « سيمورغ » اي « طائر السعد » .

الطـــائرة من حيث انسيـــابية خطوطهـــا تشبه الطير فعلا . ولدى طـــائرة « سيمورغ » خصـــائص اخرى تبرر هذه التسميـــة . فالحل التصميمي لهيكل الاجنحة يمنحها القدرة على الاقلاع والهبوط بخفـــة مدهشة . وستتسم الطائرة الجديدة بانسيابية خاصة في التحليق ممـــا يجعل رحلاتها مريحة ومحببة للركاب .

لطائرة « سيمورغ » « محرك ونصف محرك » ، ذلك لان وجود محرك واحد في الطائرة لا يتمشى ومواصفـــات السلامة المطلوبـــة . فاذا تعطل اصبحت الكارثة امرا محتوما . ولذا فرض حظر على استخدام مثل هذه الطائرات في رحلات نقل المسافرين ، بقرار من المنظمة الدوليـــة للطيران المدني . ولكن تنصيب محركين على « سيمـــورغ » يعني زيـــادة الوزن وارتفاع الكلفة . من هذا عثر مصمموها على حل آخر . فقد اخذوا بعين الاعتبـــار محركين مختلفين الاول قوي هو المحرك الرئيسي والاخر ثـــانوي يستطيع « ايصال » الطائرة بسلام في حالة تعطل المحرك الاول . وسيتم صنـــع المحرك الاضـــافي بوزن اخف واكثــر بســـاطة . ويمكن كذلــك استخدامه عند الاقلاع وفي اثناء الرحلة لتكييف الهواء داخل الصالون .

وستغدو هذه الطائرة صالحـــة للقيام باغـــراض متعددة خـــلال الاستثمار . مثلا ، اذا اقتضت الضرورة هبوط الطائرة على الجليد فمن الممكن بيسر ربط زحافات على الشـــاسي . واذا تطلب هبوطها على المـــاء يستعاض عن عجلاتها بطوافات خاصة . ويمكن الهبوط « بطائر السعد » على ارض مطـــار ترابية او في مجرد فسحة منبسطة من الارض . والطائرة لا تحتاج عند الاقلاع الا لمدرج قصير نسبيا . كما ان من اليسر اعـــادة تجهيزها لتكون طائرة لنقل المســـافرين او للشحن او الحراسة او للاطفـــاء او الاسعاف الطبي .

وبرغم تنوع اغراض واختصاصات هذه الطـــائرة فمن غير العسير نسبيا صنعها ذلك لبســـاطة تكنولوجيـــا الانتـــاج . ولهذا فان صنـــع « سيمورغ » ميسر حتى لمصنع تصليح طائرات اعتيادي .

الى جانب ذلك ، فان حجم ووزن الطائرة لا يتسمان بالضخامة . وتبلـــغ سرعتهـــا الاعتيـــادية حوالي ٢٦٠ كم في الســـاعة . ان لـــدى « طـــائر السعد » كل المؤهلات لان تتمنى له بثقة تامة اقلاعا مباركا .

● بوناماريــوف

مغزى زيارات الاسد :

تعزيـــز جبهـــة الصمود والتصـــدى

دمشق ـ صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ، اثر عودته الى دمشق من زيارة قام بها في كل من ليبيـــــا والجزائر ، ان مباحثاته مع قـــــادة البلدين تناولت التدابير الرامية الى التصدي للهجوم الامبريالي على الامة العربية وعلى الانظمة التقدميـــــة في المنطقة .

ومن المعروف ان سوريه والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ومنظمـــــة التحرير الفلسطينية تشكل جبهـــة الصمود والتصدي للعدوان الاسرائيلي ـ الامبريـــالي ولسياسة السادات الاستسلامية .

حكومة تاتشر تصعد القمع لحل أزمة البطالـــة

لندن ـ صعدت حكومـــــة تاتشر المحافظة في بريطانيا من اعمـــــال البطش بالمتظاهرين ، الذين يواصلون اعلان غضبهم على النظام للاسبوع الثاني على التوالي . فقـــد شكلت حكومة تاتشر المحاكم الميدانية السريعة لمحاكمة المتظاهرين في الوقت الذي اعدت فيه الثكنات العسكرية لتحويلها الى معسكرات اعتقال بعد ان ازدحمت السجون بالمتظاهريـــن المعتقلـــين . وذكرت انباء لندن ان الشرطة بدات في اعداد نفسها لاستعمال اساليب قمع جديدة بعد ان استوعب الجيش هذه الاساليب . كما ان حكومة تاتشر تزن امكانيـــــة انزال الجيش الى الشوارع لوضع حد لموجات المظاهرات المتتابعة .

وادان مايكل بوت ، زعيم حزب العمال البريطاني ، اساليب القمع السلطوية التي تنفذها حكومة تاتشر . وقال : ان هذه المظاهرات تعبير عن حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعيـــة التي تمر بها بريطانيا في ظل حكومـــة المحافظين . كذلك حمل بوت حكومـــة تاتشر كامل المسؤولية عن هـــــذه المظاهرات .

ومن الجدير بالذكر ان عـــــدد العاطلين عن العمل في بريطانيـــا قفز الى ارقام فلكية في الاشهر الاخـــيرة حيث يعاني الان ٣ ملايين مواطن من البطالة .

« تودة » يدعو لانتخاب رجائي

طهـــران ـ اعلن حزب الشعــــب الايراني ـ تودة (الشيوعي) في بيان اصدره في طهران انه لن يرشح احدا في معركة انتخابات الرياسة المقـــرر اجراؤها في ٢٤ تموز الجاري ، ودعا الحـــزب اعضـــاءه ومؤيديـــه الـــى التصويت لمحمد علي رجائي ، رئيس الـــوزراء الحـــالي ومرشـــح حـــزب الجمهورية الاســلامي لمنصب رئيس الجمهورية . وذكرت الانباء الواردة من العاصمة الايرانية ان دعوة الحزب الشيوعي الايراني هذه زادت مـــــن فرص رجائي في النجاح واكدت دعـــم هذا الحزب النهج المعادي للامبريالية في ايران .

غايتسمـــان :

منظمة التحرير الفلسطينية ليست شيئا محرما

ايســــن ـ المانيا الاتحاديـــة ـ « منظمة التحرير الفلسطينية ليســـت شيئا محرما بالنسبة لي .. فانـــا مستعد ان اتحدث مع كل من يريدون ان يحدثوا معي .. »

هذا ما صرح به وزير الحربيـــــة الاسرائيلي السابق عيزر وايتسمان في حديث نشرته صحيفـــة « نيورهـــر زايتونج » التي تصدر في ايســـن في المانيا الاتحادية يوم الثلاثاء الماضي .

وقد ادلى وايتسمان بتصريحه هذا في اثناء الزيارة التي يقوم بهـــا لالمانيـــا الاتحادية بمناسبة نشر كتابه : المعركة من اجل السلام » !

نظام الحسن الثانى يغلق صحيفة « البيان »

مراكش ـ قررت سلطات الملـــك الحسن الثاني في المغرب ، هـــــذا الاسبوع ، وللمرة الثانية خلال اقل من شهر اغلاق صحيفة « البيان » الناطقة باســـــم حزب التقدم والاشتراكيـــة المغربي . ولم تبد السلطات اي سبب لهذه الخطوة المعادية للدمقراطيـــة والساعية الى خنق صوت المعارضـــة الشعبية في المغرب .

هذا وكانت سلطات الملك الحسن قد اغلقت صحيفتـــين اخريـــين همـــا « المحـــــرر » و « ليبراسيـــــون » الاشتراكيتين في وقت سابق . وافادت الانباء الواردة من المغرب ان السلطات قدمـــــت محرري هذه الصحـــف الى المحاكمة بتهمة كتابة مقـــالات تدعـــو الى التمرد وذلك في اثناء احداث يوم العشرين من حزيران الماضي .

● تكثيـــف الاستيطـــان الكـــولونيـــالي في الضفـــة المحتلـــة ●

يـــا زمـــان الترللـــى ••

قرار سخيف واستفزازى يحظر الاتصال بـ « قادة » م.ت.ف

تل ابيب ـ لمراسلنـــا ـ نشرت الصحف اليومية الاسرائيليـــة خبرا مفاده ان الحكم العسكري الاحتلالي الاسرائيلي ابلغ رؤساء البلديـــات والشخصيات الشعبية الاخـــرى في المناطق الفلسطينية المحتلة عن قراره بحظر اي اتصال بينهم وبين « قـــادة منظمة التحرير الفلسطينية » لدى وجودهم في الخارج . كما منعهم من القاء اي تصريح عن وضع م.ت.ف. في هذه المناطق. وجاء في هذه الصحف ان قرار الحكم العسكري ، هذا ، يهـــــدف الى « وقف اتساع نفوذ م.ت.ف. في المناطق » . كما جاء في الصحف ان الشخصيات الوطنيـــة الفلسطينية قد استنكرت هـــذه القرارات وقالت انها عـــاجزة عن اضعاف صلة الشعب بقيادته الشرعية والوحدة بل ستزيده تمسكا واعترافا بهـا .

ويرى معلقنا السياسي ان هذا القرار ســـخيف واستفزازي ، من جهة ، ودليل آخر على فشل « اليد الحديدية » الاحتلالية في كسب اي موقع لها في المناطق المحتلة . اما انه سخيف واستفزازي فذلك لان الشعب العربي الفلسطيني ، حيثما هـــو موجود في الخارج ، ينضوي تحت لواء م.ت.ف. ويستطيع الحـــكم العسكري الاسرائيلي ، متى يكون الامر في صالحه ، ان يعلن عن اي انسان فلسطيني ، رجل وامراة وحتى طفل، « قائدا » في م.ت.ف. .

سلطات الاحتلال تنفى ثم تعلن عن الاستيطان على اراضى جبل الطويل

القدس ـ لمراسلنا ـ قدم المحاميان ميلسيا لانغر وعبد عسلي ، نيابة عن ١١ مواطنا من مدينة البيرة المحتلـــة ، شكوى الى المحكمة العليا في مطلـــع الاسبوع الماضي ضد وزيـــر الحربيـــة وحاكم رام الله العسكري . وطلـــب المحاميان من المحكمة ان تصدر امـــرا مشروطا تمنع بموجبه سلطات الاحتلال من القيام باي عمل على اراضي جبـــل الطويل وان لا تحفر التربة لذلـــك . كما طالباها بان تامر سلطات الاحتلال وممثليها بان يحضروا ليفسروا اسباب مصادرة هذه الاراضي .

واوضح المحاميان في الشكوى ان اصحاب الارض ال ١١ لديهم كواشين طابو تثبـــت ملكيتهم لهذه الارض التي توارثوهـــــا ابا عن جد منذ مئـــات السنين . وقالا ان سلطات الاحتلال اصدرت في عام ١٩٧٦ امرا منعـــت بموجبه البناء في هذه المنطقة . وحين توجــــه رئيس بلدية البيرة السيــــد ابراهيم الطويل الى حاكم رام اللـــه العسكري مستفسرا عن هذا الامـــر أعلن الاخير ـ ان هذه الارض ستكون تحت تصرف الجيش لاغراض امنية ، وانه لن تقام اية مستوطنة عليهـــا ، الا انه سرعان ما اتضح ان سلطات الاحتلال بدات في بناء مستوطنة عـــلى هذه الاراضي ، الامر الذي يثبت ان الادعاءات الامنية كاذبة كلية . وعليه يطالب الاهالي ، اي اصحاب الارض الشرعيون ، بوقف الاعمال الاستيطانية الكولونيالية حالا .

سلطات الاحتلال متضايقة من « الفجر » بالانجليزية

القدس ـ لمراسلنا ـ صعـــدت سلطات الاحتلال من اعمال المضايقة التي تفرضها على صحيفة « الفجر » باللغة الانجليزية والصادرة في القدس العربية المحتلة . فقد اعتـــــدى جنديان في الاسبوع الماضي فتى عربي لم يتجاوز العاشرة من عمره في شارع هيلل ومزقا اعـــداد الصحيفة التي كانت في حوزته . وفي اليوم التالي اصدر المتصرف رفائيل ايفي تعليمات لمدير الخدمات البريدية يطالبه فيها بعدم قبول ارسال اعداد « الفجر » ، باللغة الانجليزية ، الى المشتركين في الخارج وذلك بحجة ان الصحيفة تصدر بدون ترخيص قانوني . وقـــد اصر مدير الخدمات البريدية عـــلى موقفه الانتقامي هذا على الرغم من ابراز الرخصة القانونية امامه .

الجماهير تتصدى لمؤامرة رابطـــة قـــرى رام الله

القـــدس ـ لمراسلنا ـ تستمـــر الهيئات الوطنية والنقابية في الضفـــة الغربيـــة المحتلة في نشر اعلانـــات الاستنكار في الصحف العربية المقدسية. وتعلن هذه الهيئات والمؤسسات رفضها لمحاولات سلطات الاحتلال تشكيـــل ما تسمى بـــ « رابطة قرى رام الله » على غرار « رابطة قرى الخليل » .. ورأت هذه القوى الوطنية في المحاولة الاحتلالية استمرارا في تنفيذ مؤامـــرة ايجاد بديل متعاون معها في الضفـــة المحتلة . الا ان جماهير الشعـــب الفلسطيني الواعي والمتيقظ ستفشل هذه المؤامرة وهذه المحاولة الجديدة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال سحبت اختام العديد من مخاتير منطقة رام الله لا لشيء الا لانهم رفضوا الانضمام الى هذا الجهاز المتعاون الجديد .

مؤتمر الاتحاد العام لـعمـال تـونس يدشـن اعـــادة الـحيـاة الـنقـابية

تونس ـ بعد ثلاث سنوات من فتور نشاطه عقد الاتحاد العام لعمال تونس مؤتمرا استثنائيا في مدينة حفصة . وقد شارك في اعمال هذا المؤتمر ، الذي دشن اعادة الحياة النقابية الى طبيعتها ، ٥٥٠ مندوبا . والواقع انه منذ احداث ٢٦ كانون الثاني التي خلفت آثارا عميقة على النســـــاج الاجتماعي ، تعطل عمليا نشاط المنظمة على الرغم من استبدال القـــــادة السابقين الذين القيت عليهم مسؤولية ما حدث بفريق تابع كلية للحكومة .

ومنذ بداية المؤتمر واجه ال ٥٥٠ مندوبا اختيارا صعبا ، وهو امـــا الدخول في اختبار للقوى مع السلطات بتحدي ما تريد ان تفرضه والتمسك بترشيح المكتب التنفيذي القـــديم للقائد النقابي الحبيب عـــاشور ـ السكرتير العام السابق الاتحاد الذي لا يزال محدد الاقامة في مسكنه في تونس ـ او ان يناقشوا ببساطة سبل تخطي العقبة مع التمسك بالتضامن معه واعطاء الاولوية للحفاظ على كيان الاتحاد نفسه . وقد انتخب المؤتمر في جو متوتر للنقابة نور الدين حاشد ، ابن مؤسس الاتحاد العام النقابات التونسية ، رئيسا للاتحاد . وهو قد تراس لمدة سبعة اشهر خلت اللجنة المكلفة بالتحضير لهـــذا المؤتمـــر الاستثنائي . وهكذا تغلب في نهاية الامر الحرص على حماية استقلالية الاتحاد .

وقد تجلى ذلك الاتجاه على افضل وجه بانتخاب ثلاثة عشر عضوا للمكتب التنفيذي الجديد من بينهم احد عشر عضوا من اولئك الذين اعتقلوا وادينوا بعد المظاهرات التي جرت في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٨ ، وكذلك انتخـــاب الطيب بـــــكوش لمنصب السكرتير العام ، وهو اول قائد نقابي لا ينحدر من الحزب الدستوري الاشـــتراكي الحاكم يتولى هذا المنصب منـــذ تاسيس الاتحاد في عام ١٩٤٤ . ان انتخاب المؤتمر للقيادة الجديدة يعني تصفية القيادة العميلة التي فرضتها السلطات تصفية تامة وتطبيع الاوضاع داخل الحركـــة النقابية واستعادة استقلالية النقابات .

اهم نتـــائج المؤتمر

لاول مرة منـــذ الاستقلال تنتهي الصلة العضوية بين الاتحاد العـــام للعمال والحزب الدستوري الاشتراكي وهـــذا يعني انه لم يعد هنـــالك نقابيون ممثلون في اللجنة المركزية او المكتب السياسي في حين تمثـــل منظمتي ارباب العمـــل في هذين الجهازين . ان السؤال المتبقي هو تحديد دور الاتحاد ونشاطاته في حياة البلاد في المستقبل . وقد ابـــدت اغلبيـــة المنظمة ممارسة الاستقلال النقابي ليس فقط تجـــاه الحزب الحاكم بل وكذلك ازاء الاتجاهات السياسية الاخرى . ويعين على المؤتمر ان يحدد ايضا التوجهات الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد وان يقرر السياسة العامة التي ستكون اشتراكيـــة . وستتولى اللجان تحديد التفاصيل في ذلك الاطار . واخيرا سيقدم السلطات طلبا باصدار عفو عام عن كـــل المسجونين السياسيين والنقابيين .

ويسعى الحل السليم لهـــذه القضايا بداية جديدة للحياة النقابية في تونس تتوق اليها عمال البـــلاد وعبروا عنها بقوة خلال احتفالات هذا العام باول ايار .

صحفيون ومحامون واطباء ..

نظام السادات على فوهـــة بركـــان ..

القاهرة ـ انتهت نيابة الدولـــة في مصر من التحقيق فيما يسمى بقضية ال ٧٦ وطنيا يساريا الذين انتقدوا سياسة السادات المعادية للشعب وجرى اعتقالهم منذ بضعة شهور . وقد اتهموا كلهم بالانتماء الى تنظيم سري ـ الحزب الشيوعي المصري ـ كما اتهموا بالقيام بالاستعدادات لانقلاب في البلاد !

ومن بين هؤلاء ال ٧٦ المعتقليـــن الاستاذ نبيل الهلالي ، عضو مجلس ادارة نقابة المحامين وعضو سكرتارية الجمعية الدولية للمناضلين من اجل حقوق الانسان والديمقراطية ، وعبد الحميد الشيـــخ عضو قيـــادة حزب التجمع الوطني التقدمي ورئيس عمال الطبـــاعة ، والاديبـــة والصحفيـــة المعروفة فريـــدة النقـــاش السكرتيرة المسؤولة لاتحاد الادباء ورجال الفـــن وكثيرون غيرهم .

هذا وتخلت النيابة ، بضغط من الراي العام ، عن محاولتها اضفـــاء طابـــع سيـــاسي على قضية ال ٧٦ وجعلها محاكمة مثيرة . واضطـــرت الى اصدار قرار بالافراج عن عـــدد كبير من المعتقلين .

ومن الجدير بالذكر ، بهـــــذه المناسبـــة ، ان نقابة الاطباء ، التي تضم ٤٧ الف طبيب مصري ، تشهـــد حاليا مناقشـــات حامية تتصف بالجدية وذلك لحماية الاطباء المصريين مـــن القوانين التي يفرضها النظام والتي تسمح للاطباء الاجانب بالسيطرة على المرافق الطبية في مصر في اعقــــاب السيطرة الاجنبيـــة على كل مرافق الحياة في مصر .

وافادت الانبـــاء عن تطور الاحداث تنذر بحدوث مواجهة بين الاطبـــاء والنظام الساداتي .

كذلك افادت المعلومات الواردة من القـــاهرة ان اجهـــزة البوليس والمخابرات والامن المركزي تشترك في احكام الحصار على مقر نقـــابة المحامين خاصة بعد ان نظم المحامون مسيرة ضخمة الى مجلس الشعـــب المصري . كمـــا افـــادت ان نبـــوي اسماعيل ، وزير الداخلية المصري ، قاد بنفسه معركة فرض الحصار على النقابة ومنع مسيرة المحامين بالقوة .

واكدت الانباء وقوع مصادمـــــات عنيفة بين المحامين من جهة واجهـــزة البوليس الساداتي من جهة اخرى .

وكان وزير النظام الساداتي قـــد اتهم مجلس النقابة بمعاداة اتفاقـــات كامب ديفيد الخيانية .

هذا وقد اشار خالد محيي الدين، الامين العام لحزب التجمـــع الوطني الوحـــدوي التقدمي ، الى ان كـــل القوى الوطنية حقا توصلت الى راي واحـــد الان بضـــرورة اجراء تحولات وتغيرات جذرية في السياســـة الداخلية والخارجية التي تمارسهـــا الحكومة .



بدء مباريات الالعاب الجامعية في بوخارست

بوخارست – بدات في عاصمة جمهورية رومانيا الاشتراكية امس الاول ، الاحد ، الالعاب الجامعية العالمية والتي ستستمر حتى اواخر تموز الجاري . ومنذ فترة طويلة والرياضيون السوفييت يجرون الاستعدادات لهذه المباريات الهامة .

وضمن الوفد السوفييتي ستشترك البطلة الاولمبية لودميلا كوندراتيفا الطالبة في معهد التربية بروستوف على نهر الدون وهي عداءة في المسافات القصيرة والبطل الاولمبي في المسافات القصيرة ايضا فيكتور ماركين من معهد الطب في نوفوسيبيرسك .

ويستعد الاولمبيون السوفييت للاشتراك في العاب اخرى . ومن المتوقع ان يدرج ضمن فريق الجمباز على سبيل المثال ، ستلا زاخاروفا الحائزة على كاس مباريات « انباء موسكو » وماريا فيلاتوفا ، وادراج فلاديمير سميرنوف لاعب الشيش ضمن فرق المبارزة .

وسيكون الوفد الرياضي السوفييتي الذي سيشترك في مباريات بخارست احد اكبر الوفود عددا اذ سيكون قوامه زهاء ٣٠٠ شخص . ورد هذا في التصريح الذي ادلى به لمراسل « انباء موسكو » سيرغي ابفانتوف الذي يترأس المجلس المركزي للجمعية الرياضية الطلابية الطوعية – « بوريفستنيك » . وسيضم الوفد ممثلين عن المعاهد العليا في كافة الجمهوريات الاتحادية الخمسة عشرة وروعيت في تشكيل المنتخب السوفييتي الذي سيسافر الى رومانيا نتائج بطولات الاتحاد السوفييتي وسبارتاكياد الجمعية « بوريفستنيك » الرياضية الذي اقيم لاول مرة .

وسيشترك الرياضيون السوفييت ابان المباريات الطلابية العالمية في كافة الالعاب العشرة التي يتضمنها برنامج « اليونيفرسياد » وهي : كرة السلة ، الكرة الطائرة ، الجمباز ، العاب القوى ، السباحة ، القفز في الماء ، كرة الماء ، التنس ، المبارزة ، المصارعة الحرة ، المصارعة الرومانية .

لقد مر حوالي نصف قرن على الحركة الرياضية الطلابية العالمية . وقد اقيمت المباريات الطلابية الاولى في عام ١٩٢٤ في وارسو ولم يحضرها سوى ممثلي بضع دول . وخلال الجمعية العامة لـ « فيسو » في عام ١٩٥٧ تم التوصل الى اتفاق حول اجراء دورة الالعاب الطلابية لعام ١٩٥٩ في مدينة تورينو الايطالية لكي يتمكن طلاب كافة البلدان من الاشتراك فيها وخلال دورة تورينو انبثقت تسمية « اليونيفرسياد » .

لقد اشترك الرياضيون السوفييت في « اليونيفرسياد » ثماني مرات وحققوا النجاح في كل مرة ، وخلال الدورة الاخيرة « يونيفرسياد ٧٩ » التي جرت في مكسيكو حصلوا على ٢٤ ميدالية ذهبية و ٢٩ فضية و ١٢ برونزية .

على الطريق نحو السوبركاس

اجرى مؤخرا لاعبو منتخب الاتحاد السوفييتي تدريبا بالقرب من موسكو وقد شارك فيه افضل لاعب كرة قدم في العام الماضي رئيس فريق « دينامو » (تبليسي) **الكساندر تشيفادزه** . لقد بدا الكساندر اللعب ضمن هذا الفريق قبل خمس سنوات عام ١٩٧٦ حينما اصبح رئيسه نودار اخالكاتسي الذي ادخل الى الخط الاوسط مباشرة ثلاثة لاعبين شباب هم فيتالي داراسيليا وفاختانغ كوبادتشفيلي والكساندر تشيفادزه . وفي ذلك العام فاز الفريق بكاس الاتحاد السوفييتي للمرة الاولى ونال الفريق ، ربيع هذا العام ، احدى الجوائز الرفيعة في كرة القدم وهي كاس الكؤوس .

وقد اجرى مراسل « انباء موسكو » هذا الحديث مع الكساندر تشيفادزه عن انطباعاته عن موسم كرة القدم .

– بعد فوز فريقنا في اصعب مباراة على كاس الكؤوس ، حينما تسنى لنا ان نهزم كثيرا من النوادي الاوروبية القوية ، اضحى من الصعب علينا جدا المشاركة في بطولة البلاد . فقد بذلت جهود كبرى في اللقاءات الدولية ، ولم يتمكن بعض اللاعبين حتى الان من استعادة نشاطهم السابق . ولا يجوز ان ننسى اننا بدانا الاستعداد للموسم قبل الفرق الاخرى بفترة طويلة .

كثيرا ما يطرح علي السؤال : من الذين استطيع ذكرهم في مباريات كاس الكؤوس ؟ وانني اذكر الفريق كله دائما ، وحتى اولئك الذين لم شاركوا في المباراة الاخيرة . فقد فعلوا الكثير لاجل نجاح الفريق .

ولكننا لا ننوي التلذذ بنشوة النصر فمهما كانت الصعوبة كبيرة بالنسبة لنا سنناضل من اجل ميداليات بطولة البلاد . ونحن لا ننسى بطبيعة الحال انه يقدر علينا ان نلعب في مباراة جديدة على كاس الكؤوس وان نشارك في احدى المباريات الهامة في اوروبا وهي مباراة السوبر كاس . واعيد الى الاذهان ان هذه الجائزة يتنافس عليها حائزو كاس البطولات الاوروبية وكاس الكؤوس . وقد فاز بالسوبر كاس عام ١٩٧٥ فريق « دينامو » (كييف) السوفييتي ، وفاز به في السنة الماضية فريق « فالنسيا » الاسباني . وسنخوض مباراتين على السوبر كاس مع « ليفربول » الانجليزي الذي فاز في المباراة الختامية على « ريال » الاسباني بالنتيجة ١ مقابل صفر .

ان الصراع لن يكون سهلا . فقد حاز « ليفربول » السوبر كاس عام ١٩٧٧ ويلعب ضمن فريق الخصم لاعبون اقوياء مثل دالغليش وماكديرموت .


* الكساندر تشيفادزه *

تعددت الاسباب والوجع واحد

الصداع

*** آلام الرأس من الآلام الاكثر انتشارا بين الناس . ونادرا ما نصادف انسانا لم يصب بوجع في رأسه واذا كانت الظاهرة بحد ذاتها ليست خطرة فان تكرارها مسألة تستحق الاهتمام ولا بد من تداركها أو مقاومتها ***

« وجع الراس هو احد امراض العصر » – هذه هي الحقيقة التي اعلنتها المؤسسة الاحصائية الفرنسية في دراسة اجرتها بحساب احدى المؤسسات الطبية . الدراسة شملت الالوف . وتبين بنتيجتها ان ٤٨ في المئة منهم يعتبرون ان اوجاع الراس « ناجمة عن المجتمع » . والاسباب التي ذكرها هؤلاء تلفت النظر ، خصوصا وان المرضى يمكنهم في كثير من الاحيان اكتشاف اسباب الامهم . ففي العدد الاكبر من الاصابات تلقى المسؤولية على : الهموم والارهاق .

وينبغي بادىء ذي بدء ان نميز بين نوعين كبيرين من اوجاع الراس هما : الشقيقة (ميغرين) والصداع العادي .

ومهما يكن التشخيص صحيحا ، فان المسالة هي على درجة كبيرة من التعقيد . ومن المفيد لنا ايضاحها في سبيل التوصل الى احتياط افضل وعمل لتفادي الام الراس .

بالتاكيد ، نستطيع اعتبار مرض « الشقيقة » او « الميغرين » صداعا بمعنى ان يحصل في الراس . لكن على الرغم من ذلك ، فلا مفر لنا من التمييز بينهما . فبينما يصيب الصداع كل الجمجمة ، فان الشقيقة تصيب نصف الجمجمة فقط . وهذا ما يتضح من تسميتها ، فاسمها الاجنبي « ميغرين » يتكون من « مي » اي نصف و « غرين » اي جمجمة . وكذلك اسمها العربي يشير الى الشيء نفسه . فالشقيقة تعني اصابة شق واحد من الراس بالالم . وهكذا نستطيع تعريف الشقيقة على انها الم نصفي في الراس ، تدوم نوباته ساعات ، او اياما في الحالات الشديدة والتي هي لحسن الحظ استثنائية .

● **الاسباب**

وليس الصداع ، ولا حتى الشقيقة امراضا في حد ذاتها ، بل هي بالاحرى اعراض لاضطرابات تقع في الجمجمة نفسها ، او في مكان آخر . وعلى هذا الاساس يعتقد العدد الاكبر من الاختصاصيين بان الشقيقة تعود الى اضطرابات الدورة الدموية . وتنعكس هذه الاضطرابات على الاعصاب البصرية ، والسمعية . ومن هنا تترافق الشقيقة مع اختلال الرؤية ودوار شديد في بعض الاحيان . ويمكن ان ينتج الصداع العادي ، عن اضطراب الدورة الدموية من دون ان ينحصر في موضع محدد من الجمجمة . لكنه ينتج ايضا عن التهابات في الجيوب الراسية ، خصوصا الجيوب الانفية ، او عن صدمة تتعرض لها الجمجمة . او انه ينشأ ايضا عن اضطراب في النظر او مرض في العين نفسها ، او عن الافراط في التدخين وتناول الكحول وعن اضطرابات في الجهاز الهضمي او اضطرابات نفسية .

والفرق الكبير بين الصداع والشقيقة ، هو ان الاول يختفي او يتضاءل عموما عند استعمال المسكنات مثل الاسبرين الكلاسيكي ، بينما تبقى هذه المسكنات غير فعالة في معظم الاحيان عند المصابين بالشقيقة .

واذا كانت الشقيقة ناجمة عن اختلالات في الدورة الدموية ، فان هذا الامر يحتاج بدفع المصابين بها الى قياس ضغطهم الدموي الشرياني بشكل منتظم . لكن ذلك لا يعني بالتاكيد ان كل مصاب بالشقيقة مصاب بارتفاع الضغط. فهناك اسباب اخرى لهذا الالم ، ليس ارتفاع الضغط الا احدها .

وعندما يتضح ان الضغط الشرياني طبيعي ، فان الطبيب يبحث في الدرجة الاولى عما اذا كان المريض يعاني من اضطرابات نفسية كالقلق او الانهيار العصبي مثلا . فهذه الاضطرابات يمكن في الواقع ان تكون عاملا مهما في المرض . وبعض الاختلالات العصبية الفيزيولوجية تنشأ عن اضطرابات نفسية . واذا ما تاكد الطبيب من وجود هذا الامر فانه يعمد عادة الى علاج مزدوج : الاول للقلق نفسه والثاني لمعالجة الشقيقة في خلال اوقات الالم الذي تحدثه . وتعتمد الادوية التي تستعمل لعلاج الشقيقة على مادة « الارغوت » (ارغوتين ، وبدريرغوتين) . ويصف الطبيب هذه الادوية ايضا في الحالات التي تكون الاصابة ناشئة عن اختلالات هرمونية ، كما يحصل عند الفتيات او الفتيان في مرحلة المراهقة ، او عند النساء في المرحلة المسماة سن الياس ، وهي مراحل تتميز بتغير في التركيب الهرموني . ويلاحظ عموما ان الشقيقة تصيب النساء في مراحل محددة من الشهر ، ترتبط تحديدا بالعادة الشهرية .

● **الانذار**

وهناك انواع اخرى من الشقيقة تنتج عن الاضطرابات الهضمية . وقد لوحظ ان المصابين بهذه الاضطرابات يهملون في كثير من الاحيان معالجة اضطراباتهم الهضمية ، لكن الاطباء يلجاون في هذه الحال الى علاج مزدوج ايضا ، الاول لمصدر الشقيقة، اي الاضطرابات الهضمية ، والثاني للشقيقة نفسها عندما تحصل .

وقد يقول البعض ، انه اذا كانت الشقيقة ناجمة عن اسباب غير منظورة او غير متوقعة فكيف يمكن اذن علاجها وتفاديها ؟ الاجابة عن هذا السؤال بسيطة . فالشقيقة اي الالم التصفي في الراس ، لا تحصل فجاة . انها تمر بمرحلة يمكن تسميتها مرحلة الانذار . في هذه المرحلة ، يتميز الالم باحداثه تقلصا في شرايين الراس . هذا التقلص او الانقباض يترافقان في معظم الاحيان مع اضطرابات في البصر والسمع وفي حاسة اللمس . وعند حصول هذه الاعراض تحديدا يمكن تناول الدواء مما يعطي له فعالية اكبر .

ويمكن تمييز الاضطرابات البصرية بسهولة ، اذ ان المصاب يشاهد بقعا فضية صغيرة ، بمعنى انه يرى الاشياء مكسوة ببقع فضية . اما الاضطرابات السمعية فهي عبارة عن طنين في الاذن ودوار مصدره الاذن تختلف شدته بين مريض وآخر . اما فيما يتعلق باضطرابات اللمس فهي عبارة عن احساس بالتنمل في الاطراف العليا والوسطى .

وهناك سبب آخر من اسباب الاصابة بالشقيقة ، ليس دون اهمية وهو الارهاق الفكري الذي يتعرض له الاشخاص ذوو المهن التي تتطلب جهدا فكريا . فعندما نقوم « بتكسير راسنا» في حل عملية حسابية معقدة او في التفكير بمشكلة صعبة ، فاننا غالبا ما نصاب بالشقيقة . ولهذه الاصابات علاج سهل لحسن الحظ وهو فنجان القهوة ، فالقهوة تؤدي في هذه الحال الى القضاء على انقباض شرايين الراس ، لكونها مادة موسعة للعروق الدموية .

● **الصداع**

هذا فيما يتعلق بالشقيقة . اما بالنسبة الى الصداع ، فانه يمكن ان ينتج من الاسباب التي ذكرنا كلها ، لكنه ينتج ايضا عن اسباب اخرى .

اول هذه الاسباب التهاب الجيوب الانفية او غيرها في جيوب الراس . وغالبا ما يؤدي التهاب الاذن الى صداع شديد . وفي هذه الحال يجب ان نعمد اولا الى معالجة الجيوب الملتهبة فيختفي الصداع . ولذلك من الضروري استشارة طبيب الانف والحنجرة والاذن . ونلفت الانتباه هنا الى التهابات الاذن بشكل خاص ، لانها اذا اهملت فانها تصبح مزمنة وبالتالي مصدرا لالام لا نهاية لها اقلها الصداع وضعف القدرة السمعية .

وثمة سبب آخر للصداع ، غالبا ما يبقى مجهولا ، وهو الاصابة بداء مفاصل العنق او « روماتيزم » العنق . وليس من النادر ان نرى اشخاصا عانوا طوال سنوات من الصداع ، واكتشفوا مصادفة انه كان ناشئا عن اصابة في مفاصل العنق . وليس الاسبيرين في هذه الحال علاجا سيئا . لكن علاج « الروماتيزم » نفسه يبقى هو الاساس .

قلنا سابقا ان الاضطرابات البصرية هي نتيجة من نتائج الاصابة بالشقيقة او عارض من اعراضها . لكن هذه الاضطرابات يمكن ان تكون سببا من اسباب الصداع الشائع . فالصداع قد ينتج عن ضعف في النظر او عن استعمال نظارات غير ملائمة . وهذا ما يفرض علينا ضرورة مراقبة النظر كل عامين على الاكثر خصوصا بعد سن الاربعين .

كذلك ، فان تعرض الجمجمة لصدمة معينة خصوصا اذا تكررت هذه الصدمة ، يؤدي الى صداع متفاوت الشدة . وليس من داع للقول انه اذا تعرض احد لمثل هذه الصدمات ، فان من الافضل استشارة طبيب مختص وعند الضرورة اجراء صور بالاشعة للراس .

ويعتبر الصداع ، الما مميزا ايضا لكثير من اشكال التسمم ، او تعاطي الاشياء المحتوية على مواد سامة كالتبغ والكحول التي يدرجها علماء الصحة في فصيلة السموم . وحتى القهوة فانها تحدث الصداع اذا تجاوزت قدرا معينا .

ومن المعروف ايضا ان الكتام ، الذي يؤدي اليه التسمم يسبب الصداع ايضا . وينصح في هذه الحالات القيام بعملية تنظيم للجسم، عن طريق شرب كمية كبيرة من الماء ، او تناول ادوية ملينة للمعدة في حالات الكتام .

ومن مسببات الام الراس ايضا الحساسية . فالربو يؤدي الى صداع شديد . كذلك فان تناول الاطعمة التي لا تحتملها اجسام البعض يؤدي الى صداع مماثل . وفي هذه الحال فان الطبيب الحقيقي هو المريض نفسه ، فهو الذي يمكنه ان يعرف من خلال التجربة اي الاطعمة تضره وبالتالي الابتعاد عنها . اما اذا استمرت نوبات الصداع على الرغم من التوقف عن تناول هذه الاطعمة ، فان من الافضل اللجوء الى معالجة الحساسية .

وتترافق الحمى احيانا ، مع ارتفاع في الضغط الدموي ، وهذا ما يؤدي الى الم شديد عند المصابين بالشقيقة. لكن الحمى يمكن ان لا تؤدي الى ارتفاع الضغط ، لكنها ، على الرغم من ذلك ، تحدث صداعا عند الشخص المحموم ، وهذا الامر يحصل غالبا عند الاصابة « بالكريب » .

اخيرا فان الصداع يمكن ان ينشا عن الارهاق والضيق اللذين يترافقان غالبا مع بعضهما البعض . وليس ضروريا ان نبحث طويلا عن تفسير للصداع المتكرر ، اذا كنا نعمل في مكان وشروط سيئة . يضاف الى ذلك ان الضجة القوية المستمرة ، تستدعي تركيزا سمعيا وانتباها اكبر، وبالتالي جهدا مرهقا . وكثيرون من الذين يعملون في اماكن ذات ضجة عالية يعرفون هذا الامر . وفي هذه الحالات ينصح باستعمال سدادات قطنية في الاذن لتخفيف الضجيج ، كما يجب ان نحذر من التلفزيون والراديو ذي الصوت العالي باستمرار خصوصا للصغار .

تبقى ناحية مهمة ، ينبغي ان نشير اليها ، وهي الصداع الذي يشعر به البعض عند الاستيقاظ من النوم صباحا . فهذا الصداع غالبا ما ينتج عن النوم في غرف مغلقة وفقيرة بالاوكسجين ، او عن ابقاء الزهور والمزروعات داخل الغرف ليلا . فهذه المزروعات تمتص الاوكسجين ، ومن الافضل وضعها خارجا في الليل .

● **الرياضة**

نعود الى الاحصاء الذي اشرنا اليه في بدء هذا الحديث . فالاحصائية المشار اليها تظهر ان ٥٩ في المئة من الاشخاص الذين جرى استفتاؤهم حول الام الراس ، يعتقدون ان الرياضة هي علاج فعال في الوقاية من الصداع والشقيقة . وما من شك في ان هؤلاء يتكلمون عن تجربتهم الخاصة ، فالطب ايضا يؤكد وجهة نظرهم . ففيما يتعلق بالشقيقة فان الرياضة المنتظمة تؤدي الى انتظام الدورة الدموية . وبالتالي فانها تخفض الضغط الدموي . اما فيما يتعلق بالصداع ، فيبدو ان امداد الدماغ بالاوكسجين بشكل جيد ، يشكل حماية فعالة له ضد الالام . وهذا ما توفره الرياضة بشكل ممتاز .

لكن ممارسة الرياضة تستدعي بعض الملاحظات . اذ ان من الضروري التنبيه الى ان ممارسة الرياضة تحت الشمس القوية ، قد تكون ذات نتائج سيئة وقد تؤدي الى زيادة ، نتيجة الحرارة . وفي هذا الحال يفضل عند التعرض للشمس تغطية الراس بقبعة. كذلك فان الشمس القوية تولد نورا قويا قد يؤثر على عمل المصابين بالشقيقة الذين يتميزون بحساسية عالية ضد النور القوي .

هذه هي الاسباب الرئيسية للصداع عامة وللشقيقة بشكل خاص ، ومن المؤكد ان كلا منا يمكنه ان يلاحظ العلامات المميزة لكل منهما اذا تعرض للاصابة لان ذلك يساعد الطبيب على التوصل الى التشخيص الصحيح الذي يشكل مدخلا لفعالية العلاج . واذا ما حصل ذلك ، فالعلاج سهل . ومن الافضل دائما التعامل مع هذه الالام بشكل صحيح كي نتخطاها . وكما تقول المنظمة الفرنسية للتربية الصحية « صحتك تتوقف عليك قبل كل شيء » .

النضال من اجل السلام والدفاع – بقية

في عشرات السنين التي مضت بعد الحرب . اما وسائل الاعلام فقد اصبحت من اكبر العوامل في تكوينه . فهي تؤثر اثرا كبيرا على طابع القضايا السياسية ، ومنها تلك التي تجري في الميدان الدولي. ولهذا فان الصراع على الراي العام هو عنصر مقوم من عناصر الاستراتيجية السياسية للقوى الطبقية المتصارعة .

والسبب الثاني مرتبط بتطور الاحداث عند تخوم السبعينات والثمانينات. ففي هذه الفترة بالذات التقى اشتداد العداء للشيوعية في الغرب التقاء وثيقا بمذهب « العداء للانفراج » الامبريالي . واصبح العداء للشيوعية و « الخطر السوفييتي » الموهوم المبرر الايديولوجي الرئيسي له . ولا بد من رؤية ان معركة الشعارات والتصريحات الدعائية يختفي وراءها صراع عنيد لا هوادة فيه بين الجانبين في السياسة العالمية.

*** ازدياد تعقد الوضع الدولي ***

ان الوضع الدولي ازداد تعقيدا في الاشهر الاخيرة بعد وصول ادارة ريغن للحكم في الولايات المتحدة. ففي امريكا يعلنون بصراحة ووقاحة عن جواز الحرب النووية . ولا يمر يوم دون ان يستعمل فيه مسؤولو الولايات المتحدة بحق الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية شتائم ايام « الحرب الباردة » . ونجد امامنا اعمالا وتصريحات ترمي خصيصا الى تسميم الجو الدولي .

صحيح ان هناك وجهة نظر تقول ان الادارة الجديدة في الولايات المتحدة لا تزال « غير مجربة » وان خطها لم يتكون بعد وانه يجب الصبر قليلا . ولكن في السياسة يجب الانطلاق من الوقائع . والوقائع تبين ، لكل من لا يريد ان يغمض عينيه قصدا عما هو واضح للعيان ، اننا امام مسعى من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، هذه القوة الرئيسية الامبريالية ، الى تغيير سير الاحداث في العالم لصالحها والى ازاحة قوى السلام والاشتراكية واضعافها . وفي الواقع فان امامنا استراتيجية شاملة ترمي الى تحقيق الهيمنة الامبريالية للولايات المتحدة في الشؤون الدولية .

*** عناصر استراتيجية الهيمنة الامبريالية الامريكية ***

وتتالف هذه الاستراتيجية كما نتصور من عدة عناصر اساسية .

الاول . ان ادارة ريغن راهنت على الاخلال بالتوازن العسكري الاستراتيجي القائم الذي يساهم موضوعيا في حفظ السلام في كوكبنا الارضي وتحقيق التفوق العسكري . ومن اجل هذا جرى السير على خط تشديد سباق التسلح والتخلي عما تحقق من ايجابيات في سنوات الانفراج في ميدان المراقبة على السلاح الصاروخي النووي وفي غيره من الميادين ، وتحقيق برامج صنع انواع جديدة من السلاح . ويفترض ان تزيد النفقات الحربية الامريكية في مدة وجيزة الى الضعف .

وتستخدم كاطار دعائي لهذا الخط فزاعة « الخطر الحربي السوفييتي » الذي تلصقه الادارة الامريكية وبعض حلفائها في حلف الاطلسي بكل مشكلة وكل منطقة .

ولكن لننظر الى الوقائع .

ان جميع حكومات العالم تقريبا اعترفت في حينه بان اتفاقيتي « سالت – ١ » و « سالت – ٢ » وكذلك معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ اقامت تكافؤا تقريبيا بين الطرفين في القوى الاستراتيجية . ولم يستطع احد حتى الان ان ياتي ولو بدليل واحد على ان الوضع قد تبدل في هذا المجال . وقد كنا نحن ولا نزال من انصار الحفاظ على التوازن في الاسلحة الاستراتيجية . وهذا موقف مبدئي لنا .

وفي مدى عدة سنين في اوروبا بقي عدد حاملات السلاح النووي المتوسط المدى لدى كل طرف واحدا تقريبا – زهاء الف وحدة بما فيها طبعا تلك الوسائل النووية الامريكية المتقدمة القواعد ، التي تستطيع الوصول الى اراضي الاتحاد السوفييتي ، ناهيكم عن اراضي حلفائنا . ولم نود استبدال الصواريخ القديمة باخرى جديدة الى تفوق الاتحاد السوفييتي في هذا المجال . اما اذا تحدثنا عن عدد الشحنات النووية فان عددها عند حلف الاطلسي يزيد بخمسين بالمئة عما عند الاتحاد السوفييتي . اما عندما ستوزع الولايات المتحدة في اوروبا الغربية صواريخ جديدة فان التوازن سيختل فعلا وباخطر شكل سواء في المدى المنطقي او العالمي .

والامر لا يقتصر على اوروبا . فاليابان ايضا تجر الى سباق التسلح وتجري محاولات لجعلها موقعا اماميا للقوى العدوانية في الشرق الاقصى . وتبذل محاولات لانشاء كتل حربية جديدة تحت رعاية امريكا : في جنوب الاطلسي (على اساس نظام جنوب افريقيا العنصري ويضم بعض بلدان امريكا اللاتينية) وفي المحيط الهادىء (اليابان وكوريا الجنوبية وبلدان منظمة جنوب شرقي آسيا) وفي الشرق الاوسط (كتلة مصر واسرائيل العميلة) . وتسعى الولايات المتحدة الى جر المزيد من البلدان الى شبكة الكتل الامبريالية .

الثاني . ان ادارة ريغن تسعى بكل قواها لاجبار حلفائها في كتلة الاطلسي واليابان الى التخلي عن الانفراج والسير بطواعية في ركاب سياسة واشنطن . ومن اجل هذا يطبق تكتيك الترهيب والترغيب المعروف منذ زمان بعيد . فمن جهة الضغط على حلفاء امريكا ضغطا لا سابق له ومن جهة اخرى تغدق عليهم الوعود .

والدليل الملموس على ذلك دورة مجلس حلف الاطلسي التي عقدت في روما . فالدبلوماسيون الامريكيون هنا اجبروا اعضاء الحلف الاخرين على اقرار « حق » الولايات المتحدة في توزيع صواريخها في اوروبا الغربية دونما نظر الى ان المباحثات مع الاتحاد السوفييتي حول مسائل الحد من الاسلحة النووية في اوروبا ستستانف ام لا ، او على كل حال دونما انتظار لنتائجها . وقد دلت الدورة دلالة قاطعة على ان التصريحات العلنية للادارة الامريكية عن « دور الولايات المتحدة القيادي » في العالم ليست مجرد كلام . فقد راحت تملي ارادتها على حكومات اوروبا الغربية، وتفرض الخط الذي يجعل اوروبا الغربية في حالة رهينة للولايات المتحدة .

ويرددون خط حلف الاطلسي هذا ايضا بالكلام عن «الخطر السوفييتي» وبـ « الحسابات » المزورة التي تزعم انها تدل على ان الاتحاد السوفييتي اخل بالتوازن الاوروبي في ميدان الوسائل النووية المتوسطة المدى .

والعنصر الاساسي الثالث لاستراتيجية الولايات المتحدة هو الهجوم المعاكس على حركة التحرر الوطني والسعي الى اخذ « الثار الاجتماعي » من الهزيمة في هذه المنطقة من العالم .

ففي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تراهن الامبريالية من جديد على « اساليب القوة » في الصراع . وتعلن واشنطن مناطق واسعة جدا من العالم « مجالا للمصالح الحيوية للولايات المتحدة » . ويقدم الدعم الاستفزازي للانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب ويشدد النشاط الهدام ضد البلدان التقدمية . وتشكل « قوة الانتشار السريع » البوليسية . وتبذل المحاولات لجر بلدان اخرى من حلف الاطلسي الى هذا العمل القذر . ولتغطيته بشكل ما تحاول واشنطن وضع علامة مساواة بين الارهاب ونضال الشعوب الشرعي من اجل تحررها الوطني والاجتماعي ونسب الضلوع بـ « الارهاب الدولي » الى الاتحاد السوفييتي .

ان الاتهامات بالارهاب ، الصادرة من الولايات المتحدة ، سخيفة تماما ، وهي من السخف بحيث انه حتى الصحف البرجوازية تسخر بالتلفيقات التي تطبخ في مطابخ وكالة المخابرات المركزية وغيرها من الدوائر . اضف الى ذلك ان هذا « الاختراع » الدعائي للادارة الجديدة يرتد الى نحر اصحابه . فالنظام الراسمالي هو الذي اوجد الموجة الدموية من الارهاب الذي يذهب ضحيته في الاونة الاخيرة رجال دولة وسياسة ودين بارزين ، بل من اعلى المناصب. والامبريالية الامريكية هي التي تمول وتزود بالسلاح الارهابيين الاسرائيليين الذين يقصفون المدن العربية المسالمة في لبنان والعراق .

وكثيرا ما تستخدم دعاية الامبريالية اساليب متفننة جدا وماكرة وتتستر بلباس العمل الثقافي التنويري وتستغل التقاليد المحلية والمشاعر الدينية والقومية . والى هذا يرمي مثلا البرنامج الامريكي لما يسمى بالمساهمة في تطوير انظمة الاعلام في البلدان النامية . وهو نوع من « مشروع مارشال للاعلام » . ويتلخص مغزاه في تقوية مواقع الدعاية الغربية في بلدان « العالم الثالث » تحت ستار المساعدة ، وفي عرقلة انشاء مصلحة مستقلة حقا الاعلام في الدول الفتية . ان هذا نوع من امبريالية اعلامية حقيقية .

واذا امعنا التفكير في معنى كل هذه الاستراتيجية العميق اصبح واضحا ان اساسها العداء الشرس للشيوعية، العداء للشيوعية ليس فقط في الكلام والاساليب الدعائية ، بل ايضا في العمل في السياسة . ان تصعيد سباق التسلح ضد الاشتراكية الفعلية والضغط على حلفاء الولايات المتحدة والهجوم المعاكس في « العالم الثالث » – ان كل هذا موجه في آخر الامر ضد الحركة الشيوعية العالمية .

ان الرئيس ريغن اعلن من امد قريب ان الشيوعية حدث تاريخي طارىء و «شذوذ» وتنبأ بـ «انهيارها» الحتوم في مستقبل قريب . ويقال هذا في وقت وقفت فيه مئات ملايين الناس في عشرات البلدان بثبات على مواقف الاشتراكية والشيوعية ولا تنوي فيه العودة الى احضان الراسمالية . وفي بلدان الراسمالية نفسها يزداد عدد الناس الذين يرون المخرج من الازمة في التحولات الاشتراكية وفي النضال من اجل المثل العليا الاشتراكية .

وكل هذا كان يمكن ان يكون مضحكا وان يبدو كنكتة بايخة و لم تكن هذه الاراء اساسا لاعمال سياسية في نطاق عالمي . ويبدو ان واشنطن تظن ان على كل سكان العالم ان يطيعوا الامريكيين . ولكن هذا لن يكون . وليس في وسع اي رئيس امريكي ولا اي بنتاغون ولا اي حلف اطلسي ان يوقف عملية التحويل الثوري للعالم ، الموضوعية المتزايدة قوة .

ومع ذلك فمن الواضح ان هذا النوع من السياسة يمكن ان يسبب كثيرا من المصائب والالام . ولهذا فان من المهم جدا الان فتح اعين الشعوب على كل الاخطار التي تنطوي عليها الامبريالية وسياستها . والدور الرئيسي في هذا الامر هو للشيوعيين .

ولا يزال سياسيو واشنطن يراهنون على « تاكل » الاسرة الاشتراكية . كان الحديث من قبل يدور حول « اقامة الجسور » فان الهيئات الدعائية في الولايات المتحدة تعتبر الان امرا صريحا « تقويض هيبة النظام الاشتراكي وبذر بذور عدم الثقة بين البلدان الاشتراكية » . ونلاحظ هذا ، الان ، بوضوح خاص من مثال كيفية استخدام الاحداث الجارية في بولندا لاغراض معادية للشيوعية .

ويوكل دور خاص في الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة الى الصين. ولم تعد واشنطن تكتفي باعلان « وحدة المصالح الاستراتيجية » مع بيكين وتاييد هذه الاخيرة لخط « العداء للانفراج » . بل « نقلت » الصين من فئة الدول « الشيوعية » الى فئة البلدان «الصديقة» للولايات المتحدة . ويكمن وراء هذا التبديل في الفئات شيء عملي جدا وهو القرار بتزويد الصين بالعتاد الحربي الامريكي ، بما فيه السلاح الهجومي، ونتيجة للاتفاقيات الجديدة التي عقدت بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية اتفق الطرفان على تنسيق جهودهما ضد الاتحاد السوفييتي . وهكذا لا تزداد بيكين انغماسا في مجموعة الاستعدادات الحربية للولايات المتحدة وحلفائها فقط ، بل تصبح عمليا شريكة في الكتل الحربية الامبريالية . يكفي التذكير بانهم الان لا يخفون ، بل بالعكس يتبجحون علنا بوجود محطات في الصين للاستطلاع العسكري التكنيكي ضد الاتحاد السوفييتي ، وذلك بمشاركة خبراء امريكيين ايضا .

وعلى هذه الارضية تشتد الميول الى الهيمنة في السياسة الصينية ويزداد الخطر على البلدان المجاورة للصين . وهكذا تتطور سياسة بيكين الخارجية لا في اتجاه ايجابي بل في اتجاه سلبي .

(يتبع)

الانتخابات البرلمانية – بقية

وحلف الاطلنطي ، ولتحقيق شروط افضل لعمل القواعد الامريكية في اليونان . وهو ينصح بانتهاج سياسة اقتصادية ، ذات طابع اشتراكي نوعا ما ، ويضمنها اشراك العمال في ادارة المصانع .

وهناك قضايا انتخابية اخرى تتعلق بالسياسة تجاه العمل مثل ربط المعاشات ومعاشات التقاعد بالتضخم المالي والاشراف على تناسل السكان الذي يهدد المدن الكبرى ، وسحب اعتراف الدولة بالكنيسة الامر الذي سيسمح بادخال الزواج المدني ويجيز الاجهاض .

ان مفتاح التطورات السياسية القادمة يمسك به الرئيس كارامانليس ، الذي تمكنه سلطاته الدستورية من القيام بدور هام . فهو معروف بانه يعارض في اجراء انتخابات اخرى اذا ما اسفرت الانتخابات القادمة عن الفشل في تشكيل حكومة . وهو يفضل تشكيل حكومة من الحزبين الكبيرين .

وهو يريد ايضا ان يتجنب وضعا كالوضع الذي كان قائما في عام ١٩٦٣ عندما كاد ان يخسر الانتخابات لصالح جورج باباندريو .

لا ثوران !

في اعقاب ذلك دعا جورج باباندريو الى انتخابات جديدة لانه ولا حزب نجح في الحصول على اكثرية واضحة ورفض الاشتراك في اي ائتلاف .

وقد فاز جورج باباندريو في تلك الانتخابات بانتصار ساحق اذ حصل على ٥٣ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين . ولكنه دخل فيما بعد في مشاكل مع الملك قسطنطين . واجبر على الاستقالة في عام ١٩٦٥ الامر الذي ادى الى فترة من الثوران السياسي بسبب فشل الاحزاب الرئيسية في تشكيل حكومة ائتلافية .

ان كارامانليس الذي اعيد منتصرا بعد ان امضى ١١ عاما في المنفى يعود له الفضل في تمهيد الطريق الانتقال الى الحكم الدمقراطي . وهو يستخدم حاليا صلاحياته لضمان عدم تعريض البلاد الى الثوران السياسي .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة عريضة موقعة من قدس الانكتدس ، [illegible] تشعر بوفاة المرحوم البير حبيب شحاده بتاريخ ١٢–٤–١٩٨١ ، اعزب وانحصر ارثه بوالديه حبيب خليل شحادة ووالدته نادمة يوسف شحاده لا غير ولا وارث اخر سوى من ذكر وبناء عليه فمن له اعتراض عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

وكيل البطرياركى
الارشمندريت ايسيخيوس

بسبب اجراءات وزارة الداخلية التعسفية :

أزمــة مـاليــة خطيرة فى السلطـات المحليــة العربيــة

✻ توفيق زيـاد ورامز جـرايسى يبحثـان الوضـع مـع وزيـر الداخلية ✻ ابراهيم نمر حسـين يواصل الاتصـالات بالمسؤولـين فى مركـز السلطـات المحلية ✻ مستخدمـو مجلس أم الفحـم يعلنــون الاضـراب ورئيـس المجلـس ينـاشدهم العـودة الـى العمـل ✻

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » المتجول ـ تعيش السلطات المحلية العربية ، هذه الايام ، ازمة مالية خطيرة بسبب الاجراءات التعسفية التى تقوم بها وزارة الداخلية ولا تدفع بموجبها الاموال المستحقة لهذه السلطات .

فعلى الرغم من مرور اربعة اشهر على بدء السنة المالية ١٩٨٢/٨١ لا تزال وزارة الداخلية تدفع الاموال المستحقة عليها للسلطات المحلية العربية حسب ميزانية السنة الماضية دون الاخذ بالاعتبار فوارق التضخم المالى الباهظة او حاجيات السلطات المحلية المتلهبة . وقد باتت هذه المبالغ الهزيلة التى تدفعها الوزارة غير كافية حتى لدفع المرتبات للمستخدمين . وعلى سبيل المثال فقد بلغ حجم ديون الوزارة لبلدية الناصرة ، حسب تقديرات الوزارة ، حوالى ٣٠ مليون ليرة ولبلدية شفاعمرو اكثر من ١٠ ملايين ليرة ... وهلمجرا .

● **لجنة الرؤساء تطالب المسؤولين بالحاح !**

هذا وصرح السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، لمحرر « الاتحاد » المتجول بانه يواصل اتصالاته مع مركز السلطات المحلية فى اسرائيل ليعمل من جانبه لدى الوزارة على دفع المستحقات وحل هذه الازمة . واكد السيد حسين على خطورة الازمة المالية الحالية للسلطات المحلية العربية قائلا : « لقد تركت السنة الماضية وراءها عجزا ماليا لدى العديد من سلطاتنا المحلية . والميزانيات نفسها ضئيلة . وجاء تصرف الوزارة الاخير لـ« يزيد الطين بلة » . وكشف السيد حسين ان هناك ٢٠ مجلسا محليا تم المصادقة على ميزانياتها . ومع هذا فقد دفعت لها سلفة هذا الشهر بموجب الميزانية القديمة .

● **زياد وجرايسى يلتقيان بورغ**

ومن جهة اخرى التقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ونائبه المهندس رامز جرايسى مع وزير الداخلية يوسف بورغ ومدير عام الوزارة ، حاييم كوبارسكى ، ومسؤول الميزانيات حيث وبحثا معهم هذه الازمة مطالبينهم بالكف عن مضايقة السلطات المحلية العربية وتحرير الاموال المستحقة لها . وقد وعد الوزير بان يبذل جهده فى هذا السبيل .

وفى حديث مع محرر « الاتحاد » المتجول قال المهندس جرايسى : لقد اتصلنا بالوزير مرة اخرى بعد ان طال انتظارنا لتنفيذ وعده (من يوم الثلاثاء الماضى) فوعدونا بالتعجيل فى الامر . ورد جرايسى على سؤالنا عما اذا كانت هذه الازمة تصيب السلطات المحلية عامة فى البلاد ام السلطات العربية ، فاجاب :

ربما تكون السلطات المحلية اليهودية تعانى ايضا من ازمة مالية ومن معاملة مشابهة . لكن السلطات المحلية العربية تعانى فوق هذا : اولا ـ من قلة حجم الميزانيات وثانيا ـ (فى احيان كثيرة) من انعدام مصادر الدخل الاخرى (مصانع ومؤسسات كبرى) . وثالثا ـ من رفض البنوك ان تضع تحت تصرف السلطات المحلية العربية اعتمادات مالية بنسبة ٥٪ من الميزانية كما هو الامر لدى السلطات المحلية اليهودية . وهكذا .. ففى حالة وجود ازمة توجد للسلطات اليهودية امكانيات واسعة للتصرف بينما لا توجد مثل هذه الامكانية لدى السلطات العربية .

● **اضراب فى مجلس ام الفحم**

هذا وادت الازمة المالية الى انفجار نزاع عمل فى مجلس ام الفحم المحلى فاعلن المستخدمون الاضراب عن العمل احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم .

وقد توجه رئيس مجلس ام الفحم ، الحاج محمد مصطفى محاميد ، الى مستخدمى المجلس عبر « الاتحاد » ، مناشدا اياهم العودة الى العمل ومؤكدا ان المسؤولين الحكوميين وعدوه بتسديد التزامات الوزارة للمجلس حتى ٢٥ الجارى كاقصى حد . ودعا محاميد المستخدمين الى عدم الانجرار وراء المغرضين وقال : نحن نعرف انه بالاضافة للازمة المالية النابعة من اجراءات الوزارة فان هناك اسبابا محلية حالت دون دفع المرتبات وتتحمل مسؤوليتها قسم المحاسبة فى المجلس . وحين يعرف المستخدمون هذه الحقيقة سيفهمون من هو المعنى بشل اعمال المجلس ومن المستفيد من الاضراب فى هذه الظروف . واضاف : نذكر مستخدمو المجلس بدون شك اننا فى رمضان الماضى دفعنا لهم مرتبين ، المرتب المستحق ومرتبا مقدما ، حين كان ذلك فى قدرتنا . لكننا فى اوضاع ازمة كهذه لم نتمكن من فعل ذلك وسنعمل كل جهدنا لدفع المرتبات فى اقرب وقت .

الناصرة تكرم ابنهـا مشيـل خليفى

الناصرة ـ لمراسلنا ـ فى عروض جماهيرية احتفالية استقبل اهالى الناصرة والقضاء ، وفى مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، الفيلم الفلسطينى الحائز على عدة جوائز دولية « الذاكرة الخصبة » . وقد عرض الفيلم اربع مرات على مدى ثلاثة ايام (الجمعة والسبت والاحد) تحت رعاية رئيس البلدية . وقام عدد من جمهور الحاضرين بمناقشة صاحب الفيلم ومخرجه ابن الناصرة مشيل خليفى . وكان رئيس البلدية القى كلمة فى العرض الاول للفيلم ، مساء الجمعة ، حيى فيها المخرج النصراوى واعرب عن اعتزاز الناصرة وشعبنا كله بنشاط خليفى وانتاجه مؤكدا استعداد البلدية تقديم كل دعم له ولامثاله . كما كان رئيس البلدية قد استقبل خليفى فى مكتبه اثر وصوله من بلجيكا حيث درس فن الاخراج السينمائى ويعمل فيه .

فضيحة جديدة فى مستنقع الليكود العنصرى :

حكومـة الليكـود تشترط عـدم تشغيـل العـرب !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ كشفت صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر امس ، الاثنين ، عن فضيحة جديدة تثبت حقيقة مستنقع حكومة الليكود اليمينية المتطرفة العنصرى ومدى عدائها العرقي البهيمي لكل ما هو عربي فى البلاد ، وسعيها الدائم وبكل الاساليب للتضييق على الجماهير العربية وخنقها .

وتفاصيل القضية «الفضيحة» ، ان حكومة الليكود ، عبر وزيري المالية والصناعة والتجارة ، كانت اشترطت على صاحب مصنع النسيج « اوفار » فى اوفاكيم ، دوب يعقوبوفيتش ، قبل ستة اشهر ، ان تقدم له مساعدة مقدارها ٢١ مليون شاقل بشرط ان لا يشغل اي عامل عربي فى مصنعه ، الذي كان اعلن عن اغلاقه وطرد العمال الـ ٣٠٠ الذين عملوا فيه . وتوصلت الاطراف المذكورة الى هذا الاتفاق بعد ان تظاهر العمال المفصولون عن العمل من المصنع المذكور امام الكنيست .

وتضيف الصحيفة ان صاحب المصنع المذكور يدعي ان الشرط كان تشغيل ١٦٠ عاملا يهوديا فى المصنع مقابل هذه المساعدة ، وانه يعمل الان فعلا فى المصنع ١٦٥ عاملا . بينما تدعي اوساط حكومة الليكود ان المصنع لا يشغل الا ١٥٠ عاملا يهوديا فقط ، وان صاحب المصنع يطلب تشغيل ٦٠ عاملا عربيا اضافيا . وتعلن الحكومة انه يجب تشغيل العمال اليهود ، العاطلين عن العمل ، فى هذا المصنع . فلهم حق الاولوية وفق الاتفاق الذي تم فى الماضي بين الحكومة واصحاب المصنع المذكور .

ومهما تكن الاختلافات حول تفاصيل هذه الخلافات بين حكومة الليكود واصحاب المصنع فان الامر الاساسي المقرر هو ان الحكومة ربطت قضية مساعدتها للمصنع بشرط عدم تشغيل العمال العرب فيه . وهو توجه عنصري واضح . ومن الغريب ان قيادة العراخ الهستدروتية لم تحرك ساكنا حتى الان ، على الرغم من انتشار رائحة هذه الفضيحة التي تزكم الانوف برائحة حكام بريتوريا العنصريين ، الذين اداناتهم كل الاوساط العالمية .

بيغن يقود الشعب ولكن الى الهاوية !

قريـات شمونـة مـدينـة اشبـاح
ونهاريا ، مدينة المصايف ، تتحول الى مدينـة مـلاجىء !

الجليل الاعلى ـ نقلا عن الصحف الاسرائيلية ـ مصانع مغلقة وحقول خاوية وشوارع محفورة وبيوت مصابة ومهجورة وتوتر شديد ورعب وهلع . هذا ما آل اليه الحال فى مدن ومستوطنات الجليل الاعلى والغربي فى ظل حكم بيغن وسياسته العدوانية ضد لبنان والشعب الفلسطيني .

ولقد ادى التصدي الفلسطيني وقيام قوات الثورة الفلسطينية بقصف شمال البلاد بصواريخ الكتيوشا والمدافع بعيدة المدى الى اصابة عشرات الاشخاص وسقوط القتلى فى نهاريا وقريات شمونة وغيرها من المستوطنات بالاضافة الى الاضرار الفادحة بالممتلكات وتعطل العمل والحياة العامة .

مدينـة الاشبـاح

وتحولت مدينة قريات شمونة الى مدينة اشباح حيث الحال التجارية واماكن العمل مغلقة والشوارع شبه خالية من المارة ومعظم السكان طلبوا اجازات قبل الاوان وغادروا وعائلاتهم المدينة الى الجنوب (« معريب » ، امس) .

ويضطر من بقي فى المدينة الى قضاء معظم الوقت فى الملاجىء وهم يرتعدون من الخوف وعلى لسانهم كلمة « زهقنا » .

ووصلت ، امس الاول ، البعثة الاولى من اولاد قريات شمونة (٦٢ فتى وفتاة) الى رمات غان . وقالت احدى الفتيات : « جلسنا طول الوقت خائفين فى غرف الامن » . كما قامت كيبوتسات « اصبع الجليل » بارسال الاولاد الى اماكن « آمنة » .

مدينـة مصـايف مدينـة مـلاجىء

وتعيش مدينة نهاريا حالة طوارىء منذ خمسة ايام وتنام فى الملاجىء . ولا يتجـول الناس فى الشوارع ويقولون : « لا نستطيع ان نتحمل اكثر » (« يديعوت احرونوت » ، امس) . وتحولت مدينة المصايف الى مدينة ملاجىء واغلقت جميع المصانع فيها وطلب من العمال البقاء فى بيوتهم . واصيب فرع السياحة والفنادق بضربة قوية والحوانيت والمقاهى مغلقة .

ووصلت الباصات الى نهاريا ، امس الاول ، فارغة تقريبا . وشوهد الناس مع حقائبهم عند محطات الخروج من المدينة . كما شوهدت السيارات مع الحاجيات على الظهر تخرج من المدينة («يديعوت آحرونوت» أمس) .

وقام مستشفى نهاريا (تحت الارض) بارسال ٢٣٠ مريضا من اصل ٣٠٠ الى بيوتهم للتخفيف من ضغط العمل ولاستيعاب الجرحى عند الضرورة .

وبدعوة من رئاسة « اتحاد الصناعيين » اجتمع فى نهاريا حوالى ٢٠٠ من اصحاب المصانع وصرحوا ان قصف الكتيوشا يعطل العمل فى مصانعهم ويسبب لهم خسائر . كما ان صعوبات الانتاج تعرقل امداد مركز البلاد بالمنتوجات .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تستنكر العـدوان الهمجى على لبنـان !

حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى اجتماعها الدورى الـ ١٥ ، الذى عقدته يوم الجمعة الماضى فى حيفا ، العدوان الهمجي والدموى الوحشى الذى شنه حكام اسرائيل على ابناء الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

وناشدت اللجنة المركزية فى قراراتها جماهير الشباب فى اسرائيل لرفع صوتها الاحتجاجى على هذا العدوان الدموى والذى من شانه ان يشعل حريق حرب شاملة فى المنطقة .

وقد حيت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى قراراتها اعضاء الحركة وجماهير الشباب الذين بذلوا الجهد من اجل نصرة الجبهة الدمقراطية للسلام

✻ تحيـة أعضاء الحركـة وجماهير الشباب على ما بذلوه من جهـد لنصرة « الجبهة » فى الانتخابات ✻

والمساواة فى معركة انتخابات الكنيست العاشرة . ودعتهم الى تقوية الشبيبة الشيوعية بالانخراط بعشراتهم فى صفوفها . كذلك دعت اللجنة المركزية جماهير الشباب الى الاستعداد للمشاركة فى مخيم العمل التطوعى السادس الذى تنظمه بلدية الناصرة الدمقراطية .

هذا وكانت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى قد استمعت الى تلخيص للمعركة الانتخابية قدمه الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى للحزب ، والى البيان التنظيمى الذى قدمه الرفيق محمد نفاع سكرتير الحركة . وكان قد رئس الاجتماع الرفيق سميح غنادري .

بلدية الناصرة تشكو من مضايقات وزارة الصحة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ شكا مصدر موثوق فى ادارة بلدية الناصرة من المضايقات التى تقوم بها وزارة الصحة بقرارها منع البلدية من استعمال خزان المياه المفتوح دون اى سبب منطقى .

واضاف المصدر ان الوزارة منعت استعمال الخزان يوم الاربعاء الماضى لكى تفحص مياهه . وبعد يومين من الفحص وحين لم تصل النتيجة الى البلدية اتصل مندوبها بالوزارة مستفسرا . فاجابوه ان مياه الخزان صالحة للشرب غير ان الوزارة تمنع البلدية من استعماله لانه مفتوح . هذا مع العلم ان الخزان مفتوح منذ ٣٣ عاما وان ادارة بلدية الناصرة الحالية هى الوحيدة بين الادارات البلدية التى فكرت وباشرت فى تنفيذ مشروع تغطيته . مما يشير الى نوايا غير سليمة فى موقف وزارة الصحة .

ويذكر ان وسائل الاعلام شنت حملة تحريض وافتراءات ضد البلدية مؤخرا . وقد اصدرت البلدية بيانا الى المواطنين اطلعتهم فيه على الحقائق ودعتهم الى اليقظة من الدعاية المغرضة .

بعد الفوز ببطولة العالم فى التضخـم :

اسرائيــل بطـل العـالم فى فـرض الضرائـب البـاهظـة

تل ابيب ـ بعد فوز اسرائيل ببطولة العالم فى التضخم المالى (١٢٨٪) حققت رقما قياسيا تضخميا آخر هذه السنوات وفازت ايضا ببطولة فرض الضرائب الجمركية على البضائع .

فقد ذكرت صحيفة « معريب » مؤخرا ان الضرائب فى اسرائيل تصل ما قيمته ٣ ـ ٦ اضعاف ما يدفعه الانسان الاوروبى او الامريكى . وضربت الصحيفة مثلا على ذلك جهاز التلفزيون ذا الحجم ٢٢ بوصة الذى يباع فى اسرائيل بمبلغ ١٤٤٥ الف شاقل تدفع من سعره ٥٤٥ الف شاقل للضرائب . والسيارة ذات المحرك ١٢٠٠ سنتمتر مكعب تباع بـ ١٣٥ الف شاقل منها ٧١٤٥ الف شاقل للضريبة . بينما فى أوروبا وأمريكا تتراوح حجم الضريبة بين ١٠ و ٢٠٪ . واذا اخذنا بالحساب ان متوسط الاجور فى هذه الدول يعادل ٢٤٥٪ ـ ٣ اضعاف المتوسط فى اسرائيل فيكون العامل فى اسرائيل يحتاج الى العمل ٦ اضعاف العامل فى أوروبا و ٧٤٥ اضعاف العامل الامريكى لكى يشترى التلفزيون أو السيارة .

هذا وتواصل حكومة اريدور نهجها « الجديد » فى فرض سياسة غلاء الاسعار الزاحف . وقد رفعت اسعار الزيوت بنسبة ١٢٪ والملح والشموع بنسبة ١٠٪ .

ممثـل الجبهـة فى مجلـس معليـا المحـلى يحتج على التشطيب ويطـالب بميزانيـة تطويـر

معليا ـ لمراسلنا ـ بحث مجلس معليا المحلي ، فى جلسته يوم ٧/١٥ ، فى بعض المشاريع التطويرية .

وعرض رئيس المجلس المحلي ميزانية عام ٨٢/٨١ العادية والتي صادق عليها حاكم لواء الشمال بعد ان خسفها من مبلغ ٥٧ مليون ليرة الى ٢٤ مليونا فقط منها حوالي ١٠ ملايين لموازنة . كما ذكر رئيس المجلس ان حاكم اللواء وافق على ميزانية تطوير بمقدار مليون و ٣٠٠ الف ليرة ! وهذا المبلغ لا يكفي لتزفيت شارع واحد فى القرية .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي لم يقدم حتى الان اقتراحا لميزانية تطوير لسنة ٨٢/٨١ .

هذا وقد اعترض ممثل الجبهة فى المجلس الرفيق الياس ابو عقصة على الميزانية واحتج على التشطيبات . وبناء على اقتراحه اقر المجلس الاحتجاج لدى حاكم اللواء والطالبة بدفع المبالغ المشطوبة والاتصال بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للتنسيق والعمل المشترك ضد سياسة التشطيب فى الميزانيات . كما سجل القرار حق المجلس فى اتخاذ الاجراءات المشروعة فى حالة عدم تجاوب الهيئات المسؤولة بدفع المبلغ المشطوب .

وبناء على اقتراح الرفيق ابو عقصة قرر المجلس تقديم اقتراح لميزانية تطوير لسنة ٨٢/٨١ بمقدار ١٤ مليون ليرة على الاقل .

بوادر اتساع موجة البطالة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ ذكرت دائرة الاحصاء الهستدروتية ان عدد طالبي العمل بلغ حتى منتصف تموز الجاري ٢٦٢٩٩ عاملا اي بزيادة ٢٦١٨ عاملا عن العمل فى شهر حزيران الماضي . وان عدد المسجلين العاطلين عن العمل لمدة ٦ ايام واكثر زاد من ٩٠٠٧ عمال فى حزيران الى ٩١٥٩ عاملا فى تموز .

برجنيف ـ بقيــة

وعبر برجنيف فى برقيته عن الثقة بان الصداقة الاخوية التي تربط الحزب الشيوعي السوفييتي بحزب العمال البولندى الموحد ستتعزز فى المستقبل ايضا على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية الاشتراكية .

هذا وكان المؤتمر التاسع الطارىء لحزب العمال البولندى الموحد قد شكل الهيئات القيادية للحزب وانتخب لجنة مركزية تضم ٢٠٠ عضوا و ٧٠ عضوا مرشحا و ٧٠ عضوا فى لجنة المراجعة المركزية و ٩٠ عضوا فى لجنة المراقبة المركزية .

بوتيـك نـادر
لصاحبه
نادر جرايسى
بمناسبة اقتراب عيد الفطر السعيد يمكنكم ان تحصلوا على تخفيضات قيمة على احدث واجمل موديلات الالبسة .
وكل عام وانتم بخير

مجلس عرابـة المحلـى
قرر مجلس عرابة المحلي اقامة اسبوع عمل تطوعي لانجاز مشاريع حيوية فى القرية .
المجلس يتوجه اليوم الى كل من يجد لديه الامكانيه للمساهمة فى هذا المشروع ان يتصل بالمجلس المحلي حتى يوم ١٩٨١/٧/٣١ ، صباحا هاتف رقم : ٩٦٠٠٨ ـ ٠٦٧
٩٦٢٣٨ ـ ٠٦٧
مساء هاتف رقم : ٩٦٦٠٩ ـ ٠٦٧
٩٦٨٠٨ ـ ٠٦٧
٩٦٩٠٨ ـ ٠٦٧

مجلس عرابـة المحلـى
ـ اعـلان مناقصة ـ
يعلن مجلس عرابة المحلي عن مناقصة لتصليحات مختلفة فى بناية مدرسة عرابة الابتدائية (ا) . يمكن الحصول على نماذج المناقصة من سكرتير المجلس المحلي خلال ساعات العمل مقابل دفع ١٠٠ شيكل لا تعاد .
على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية او شيك شخصي بقيمة ٥٪ من العرض .
تقدم العروض بطريقة الظرف المختوم حتى يوم ٢٧ـ٧ـ٨١ الساعة ١٢ ظهرا .
المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .
رئيس المجلس : محمد العبري





التصـدى الفلسـطينى المتصـاعد ـ بقيـــة

على الوجود الفلسطينى هناك ، فقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق اسحق رابين انه لا يوجد امل بنجاح اية عملية اسرائيلية للقضاء على قوة المنظمات الفلسطينية فى لبنان او القضاء على رغبتها وتصميمها على تنفيذ عملياتها ضد اسرائيل .

وقد صرح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان العمليات العسكرية الاسرائيلية الواسعة التى تقوم بها اسرائيل فى لبنان ستكون بمثابة صفعة لاصدقاء امريكا فى المنطقة . ودعا القوى التقدمية العربية للانتقال الى موقف الهجوم . وهاجم الولايات المتحدة الامريكية . وتساءل : امام الهجمة الامريكية الشرسة هل سيظل خطنا الاحمر هو دمنا الاحمر ؟!

وتصدى عرفات للحرب التى اعلنها بيغن . واكد ان هناك قرارا امريكيا لتصفية القوات المشتركة . وقال ان التصعيد العسكرى فى الجنوب ليس وليد الصدفة خاصة وان المبعوث الامريكى فيليب حبيب جاء بالضوء الاخضر لتنفيذ الخطة .

وبعد ان اشاد عرفات بصمود القوات المشتركة فى وجه الغارات والهجمات الجوية والبحرية والبرية الاسرائيلية دعا الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الدفاع العربى .

كلمـة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

طريق لاعادة الاستقرار ولحقن الدماء سوى تحقيق السلام العادل والشامل . لقد سقط « الحل النهائى » ولم يبق من طريق سوى السلام النهائى ..

اننا نضع هذه الحقيقة الكبرى امام حكام بلادنا ، الحاليين والمعارضين . ونضعها امام جماهير الشعب ، من يهود ومن عرب على السواء ، حتى يتبينوا معالم الطريق الوحيد امام مستقبل الاستقرار والسلام .

فانه لامر فظيع حقا ان يستمر حكام اسرائيل الليكوديون فى تعريض ابناء وبنات شعبهم لاشد الاخطار بتصعيدهم لعملياتهم العسكرية العدوانية والهمجية والتى لم يعد لها معنى سوى التفكير الجنوني بابادة الشعب العربي الفلسطيني .

كما انه لامر ماساوي ان نستمع الى قادة المراخ ، من مثل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ، يوهمون انفسهم وشعبهم انه من الممكن اعادة عقارب الساعة الى وراء ، الى ايام عمليات « الانتقام » البنغريونية على اعتبار انه فى « ايام زمانه » المراخية كان الفلسطينيون يتلقون الضربات وكانوا عاجزين عن الرد على الضربات .

لقد نشرنا ، على راس هذه الصفحة ، تصريحات ممثل الشعب العربي الفلسطيني الذي يدعي حكام اسرائيل انهم لا يعترفون بوجوده مع انهم شنوا ويشنون ابشع حرب ضده . وقد عاد ، خصوصا فى هذا المنعطف التاريخي ، من نقطة اللاعودة هذه ، الى توضيح الموقف السامي لهذا الشعب العريق ـ شعبنا ـ وهو الاستعداد لتحقيق السلام العادل مع اسرائيل . وانها لماساة حقا ، ماساة تهدد شعب اسرائيل نفسه ، ان نرى كيف تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية (الاذاعة ، مثلا) تجاهل يد السلام الفلسطينية الممدودة الى شعب اسرائيل . ان حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم يجرون اسرائيل نفسها الى الكارثة باصرارهم على نظرية رئيس الاركان الذي ادعى ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني هو نزاع لن ينتهي الا بقيام شعب بابادة الشعب الاخر . واضاف رئيس الاركان : ولن يكون المباد هو شعب اسرائيل ..

ان جواب الشعب العربي الفلسطيني ، العريق والمعتدى عليه ، هو جواب اخر . وهو يد السلام والتعايش فى ظل دولتين مستقلتين : دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني . اننا واثقون بان هذا الجواب هو الوحيد الذي فى مصلحة الشعبين ومصلحة السلام العالمي . ولذلك هو هو الذي سيتحقق . نحن معه وضد النظرية الهمجية ، نظرية قانون الغاب ، التي يهتدي بها رئيس الاركان وحكام اسرائيل .

امـام تصـاعد هستيريـا ـ بقيـــة

عن اية مصالح اخرى .

فقد اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية (مثلا : « هآرتس ») صباح امس الاثنين ان فيليب حبيب طلب من مناحيم بيغن ، باسم الرئيس الامريكى ريغن ، « تغيير شكل العمليات العسكرية التى تقوم بها اسرائيل ضد الفلسطينيين فى لبنان . وذلك بالتقليل من استعمال السلاح الجوى وبالتوقف عن ضرب المدنيين وبتضييق رقعة العمليات العسكرية الاسرائيلية فى لبنان » .

ولكن ، حتى هذا الطلب الذى فيه تشجيع على العدوان اكثر مما فيه لجم للعدوان الاسرائيلى ، فان مناحيم بيغن ـ كما افادت الصحف الاسرائيلية ـ رفض هذا الطلب رفضا باتا واصر على توسيع رقعة العدوان الاسرائيلى على امل تحقيق « الحسم » و « الضربة القاضية » .

ومن الواضح ، والحالة هذه ، انه من المستحيل الركون لما يتظاهر به المبعوث الامريكى ، فيليب حبيب ، من محاولات « لجم » العدوان الاسرائيلى . وحتى هذه المحاولات فان الساسة الامريكيون اضطروا اليها لانقاذ ماء وجوههم امام « عرب امريكا » وتحسبا من امكانية ان يورطهم مناحيم بيغن فى انفجار واسع النطاق سيجابهون فيه ليس سورية لوحدها بل الجدار الاستراتيجى الجبار الذى اقامته المعاهدة السوفييتية ـ السورية .

الجـدار الاستراتيجي الذى غير من توازن القوى

وعلى الرغم من الغطرسة البيغينية المعروفة فان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية مضطرة ، ولو بشكل غير مباشر ، الى الاعتراف بان « مصيبتها » هى هذه المعاهدة التى غيرت ، وسوف تغير ، فى توازن القوى فى الشرق الاوسط .

ونذكر ، على سبيل المثال ، ما نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الاحد امس الاول ، من تصريحات لقائد الطيران الاسرائيلى دافيد عبرى اعترف فيها بان الصواريخ السورية ، المنصوبة حاليا فى سهل البقاع ، تحد من نشاط الطيران الاسرائيلى فوق لبنان .

كذلك ما نشرته « هآرتس » (امس الاثنين) لمحررها العسكرى الذى راى « خطا » يربط بين المقاومة الفلسطينية وسورية « وربما ، ايضا ، مع الاتحاد السوفييتى » . كما اعترف بتعاظم الرد الفلسطينى ، من حيث استمراريته واتساعه وانواع الاسلحة الجديدة المستخدمة فيه (مدفع ١٣٠ ملم من صنع سوفييتي) .

وادعى محرر « هآرتس » العسكرى ان هدف سورية والاتحاد السوفييتى ، من وراء تصعيد الرد الفلسطينى ، هو « منع اسرائيل من العمل (فى لبنان) بشكل مكثف . وبذلك يصبح فى مقدور سورية ان تفرض ارادتها على لبنان بتاييد من العالم العربى » .

اما الحقيقة فهى ان الامر ، الذى يقلق حكام اسرائيل ومن ورائهم فيليب حبيب ، هو ان هذه التطورات ستؤدى الى وضع حد نهائى لذلك الزمن الذى كان فيه حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) هم هم الذين يفرضون ارادتهم المدمرة على لبنان .

وهذه الحقيقة اعترفت بها صحيفة اسرائيلية من صحف المؤسسة الصهيونية الحاكمة . اى صحيفة تعرف بواطن الامور . وهى صحيفة « عل همشمار » فى مقالها الافتتاحى يوم الاربعاء الماضى ١٥ الجارى .

وجاء فى هذه الافتتاحية اعتراف واضح بان حكومة بيغن جددت عدوانها ، بعد الانتخابات ، على لبنان بهدف القضاء على المساعى لتحقيق الوفاق الوطنى اللبنانى ، تلك المساعى التى كانت قطعت مرحلة واسعة الى امام . كذلك اعترفت « عل همشمار » ان النظرية العسكرية الاستراتيجية ، التى يبنى عليها بيغن سياسته ، هى ان « استمرار الحرب الاهلية فى لبنان ، بكل ما تجلبه من خراب ، تخدم امن اسرائيل بشكل غير مباشر . ولذلك فان مصلحة اسرائيل تتطلب ان لا تتوقف هذه الحرب الاهلية بل ان تستمر الى الابد » ..

وهكذا تتكشف سياسة حكام اسرائيل على حقيقتها الوحشية النتنة وان مناحيم بيغن لم يكن معنيا ، ولا فى يوم من الايام ، بانقاذ « مسيحيي لبنان » من المذبحة بل فى استمرار تذابح اللبنانيين على مذبح ما يعتبره « مصلحة اسرائيل » و « امن اسرائيل » .

ومن هنا ، ايضا ، يظهر للجميع الدور الحاسم الذى قامت به وستقوم به المعاهدة السوفييتية ـ السورية التى غيرت توازن القوى ونامل ان يكون فى مقدورها اكراه « السادة » الامريكيين على لجم صديقهم بيغن قبل فوات الاوان ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤